

## تجميد بويضات الفتاة العذراء وأثره على البكارة

### (دراسة فقهية مقارنة)

إعداد

د / هدى حسن إسماعيل حسن طابع

مدرس الفقه المقارن

كلية البنات الإسلامية بأسويوط - جامعة الأزهر

### موجز عن البحث

نظرًا لما أفرزته التقنيات الحديثة من مستجدات في شتى المجالات وخاصة في مجال الطب ومنها تجميد البويضات، حيث أصبحت من التقنيات التي تلجأ إليها النساء كثيرًا خلال الفترة الأخيرة رغبة من بعضهن في تأخير الحمل أو تفاديًا لمشكلات صحية قد تحدث لهن وتؤثر على قدرتهن على التبويض، لذلك لجأن لإجراء عملية يقمن من خلالها بتجميد بويضاتهن لحفظها واستخدامها في الوقت الذي يشعرون به بأنه الأنسب للإقدام على خطوة الإنجاب، فأوضحت تلك العملية هي الحل الأخير للنساء اللاتي يعانين من أمراض تقف كالعائق بينهن وبين حلم الأمومة، وقد جاء هذا البحث ليبين الحكم الشرعي لقيام الفتاة بهذه العملية، وذلك بعد التعرف على أسباب إقدام النساء على تجميد بويضاتهن قبل الزواج، والأضرار المترتبة على هذه العملية، ومدى تأثير عذريتهن بذلك وفي حالة ما إذا أصيب غشاء بكارتها بأي خلل فهل يجوز لها ارتق الغشاء أم لا؟ .

**الكلمات المفتاحية:** تجميد، بويضات، العذراء، رتقي، البكارة.



## Freezing The Uterine Eggs Of The Virgin Girl And Its Effect On (comparative jurisprudence study)

**Hoda Hassan Ismail Hassan Taya**

Department of Comparative Jurisprudence, Islamic Girls College in Assiut, Al-Azhar University, Egypt

**Email:** [HodaHassan.el.8.274@azhar.edu.eg](mailto:HodaHassan.el.8.274@azhar.edu.eg)

### **Abstract :**

Due to the developments produced by modern technologies in various fields, especially in the field of medicine, including egg freezing, as it has become one of the techniques that women resort to frequently during the recent period, as some of them desire to delay pregnancy or to avoid health problems that may occur to them and affect their ability to ovulate, so They resorted to an operation through which they freeze their eggs to preserve them and use them at the time they feel that it is most appropriate to take the step of childbearing, so this process has become the last solution for women who suffer from diseases that stand as an obstacle between them and the dream of motherhood, and this research came to show the legal ruling for a girl to do this The process, after identifying the reasons for women's decision to freeze their eggs before marriage, the damages resulting from this process, and the extent to which their virginity is affected by that.

**Keywords :** Freezing, Uterine Eggs, Virginity, Atresia, Virginity.

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا  
محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ... أما بعد :

فإن نوازل الفقه الطبي<sup>(١)</sup> لا تزال تستجد وتستحدث بالمواكبة لتطور التقنيات الطبية  
لاسيما في مجال الحمل والإنجاب، ومن آخر هذه المستجدات تقنية عملية حفظ  
البويضات، والتي تهدف إلى الحفاظ على إمكانية حمل النساء في المستقبل، فمع تقدم  
المرأة في السن، حيث تميل جودة بيضتها إلى التدهور وقد تحتوي البويضات على  
المزيد من التشوهات الصبغية، ولن تعود الإباضة لدى النساء بعد انقطاع الطمث، وهذا  
يعني أن مبيضها سيتوقف عن إطلاق البويضات، وكذلك مع تأخر سن الزواج لدى النساء  
ظهرت الحاجة إلى إيجاد طرق جديدة للحفاظ على قدرة الحمل والإنجاب لدى النساء،  
منها تجميد البويضات، التي أصبحت تلجأ إليها النساء كثيراً خلال الفترة الأخيرة ، حتي

(١) النوازل في اللغة : مفردا نازلة ، والنازلة : هي المصيبة الشديدة من شدائد الدهر تترل بالناس .

وقيل : النوازل من التزل وهو الحلول ، تقول : نزل يترل نزولاً ، ويقال : نزل بهم أمر . معجم مقاييس اللغة ، المؤلف :  
أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي ، أبو الحسين ٤١٧/٥ ، الناشر : دار الفكر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

المحقق : عبد السلام محمد هارون

واصطلاحاً : هي المسائل الواقعة الجديدة التي تستدعي اجتهاداً وبياناً للحكم الشرعي . فقه النوازل دراسة تطبيقية

تأصيلية لمحمد حسين الجيزاني ٢١/١ ، الناشر : دار بن الجوزي للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ١٤٢٧ / ٢٠٠٦ م  
الطبية : نسبة إلى الطب ، والطبُّ : علاجُ الجسمِ والنفسِ . رَجُلٌ طَبٌّ وَطَيْبٌ ، وَقَدْ طَبَّ يَطْبُ وَيَطْبُ طِبًّا ، وَتَطَبَّبَ .  
وَقَالُوا : تَطَبَّبَتْ لَهُ : سَأَلَ لَهُ الْأَطِيَاءَ . المحكم والمحيط الأعظم المؤلف : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده

المرسي ١٣٤/٩ ، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة : الأولى ، ١٤٢١ هـ -

وعلم الطب : هو علم بأحوال بدن الإنسان، يحفظ به حاصل الصحة، ويسترد زائله. تذكرة أولي الألباب والجامع

للعجب العجاب ، لداود بن عمر الأنطاكي ٩ / ١ ، الناشر : مصطفى البابي الحلبي - مصر : ١٩٥١ .

أصبح تجميد البويضات أمراً رائجاً لدى الفتيات العازبات اللواتي يرغبن بتأجيل الزواج لعدة أسباب مثل الانشغال بالتحصيل العلمي أو العمل أو لبعض الأسباب المرضية، منها التعرض لمرض "متلازمة طفرة التعرض لبعض الأمراض المناعية، وما يسمى بـ"متلازمات صبغية" في بعض الكروموسومات أو قد يحدث لتفادي بعض الأمراض وقبل أن يخضعن لبعض العمليات الجراحية التي يتم فيها استئصال المبيض، فتلجأ العديد من الفتيات غير المتزوجات إلى تجميد البويضات لاستخدامها للحمل لاحقاً، ومع ذلك، قد يخطر بالبال أسئلة كثيرة منها: كيف تجرى عملية تجميد البويضات للعزباء؟ وما هي الأسباب الدافعة لها؟ وما مخاطر هذه العملية؟ ومدى تأثيرها على عذرية الفتاة التي لم يسبق لها الزواج؟ وما حكم قيام الفتاة بهذه العملية؟ .

### أهمية الموضوع :

يأتى تجميد البويضات للعذراء ضمن أهم القضايا العصرية التي فرضها التطور العلمي وظروف الحياة الحديثة حيث تتأخر الكثير من البنات في الزواج. فقد أصبح كثير من النساء تلجأ إليه خلال الفترة الأخيرة رغبة من بعضهن في تأخير الحمل، أو تفادياً لمشكلات صحية قد تحدث لهن وتؤثر على قدرتهن على التبويض. وبطبيعة الحال، لم تكن مثل هذه المسائل مطروحة في فقهن القديم؛ حيث لم تكن معروفة وقتها، فهي نتاج تقدم التقنيات العلمية التي جعلت بين أيدي الناس كثيراً من المستجدات النافعة أحياناً والضارة أحياناً أخرى، ولذا كان من الطبيعي اهتمام العلماء في مجالات عدة - ومنهم الفقهاء بطبيعة الحال - ببحث هذه المسائل وإبداء الرأي فيها، كلٌّ في مجال تخصصه. وحيث إننى أنتمى إلى المجال الفقهي، فقد كتبت هذه السطور مبديةً آراء الفقهاء المعاصرين في هذه المسألة من الناحية الشرعية، وفقاً للمعرفة ببعض الجوانب العلمية والعملية للموضوع وما يترتب عليه من منافع أو أضرار .

## مشكلة البحث :

يشير موضوع تجميد البويضات للعدراء الكثير من الأسئلة، ومن أهمها :

- ما الأسباب والدوافع الداعية لتجميد البويضات ؟
- وما المخاطر المترتبة علي تجميد البويضات ؟
- وما حكم تجميد البويضات للفتاة العذراء ؟
- وهل يؤثر تجميد البويضات علي العذرية؟ وهل يجوز لها أن تقوم بعملية الرتقي في حالة ما إذا تأثر غشاء بكارتها ؟

## سبب اختيار الموضوع :

أهم الأسباب التي دعنتني إلي اختيار هذا الموضوع :

- ١- ظهور ذلك الاتجاه الحديث نسيئاً لدي النساء من العرب والمصريين بإجراء عملية تجميد البويضات، والتي تسعى بها المرأة للحفاظ علي حقها في الإنجاب، ولكن في السن الذي تستطيع فيه ذلك، أو انشغال أو قلة فرص الزواج .
- ٢- كون هذا الموضوع جامعاً بين البحث في الفقه والطب وفقه النوازل .
- ٣- تلبية حاجة الناس من حيث معرفة الحكم الشرعي لموضوع تجميد البويضات للفتاة العذراء .
- ٤- إن من أخطر البحوث التي يقوم بها الناس اليوم وخاصة الأطباء هو ما يتعلق بالبحوث التي تخص بدن الإنسان وعرضه ونسله، وهما النسل والعرض - من الضروريات التي جاءت الشرائع السماوية بحفظها، فأردت أن أبحث في هذا الموضوع، لأبين الأحكام الشرعية والضوابط التي يجب مراعاتها في مثل هذه العملية، ليكون الطبيب والمريض علي بصيرة من أمر دينه .

## الهدف من البحث:

تهدف هذه الدراسة إلي جملة من الأهداف منها :

١- تخريج الحكم الشرعي في مسألة تجميد البويضات للعذراء وما يتعلق بها من مسائل، وفق المقاصد الشرعية والقواعد الكلية والأدلة الجزئية التي تنضبط بها النوازل والوقائع التي استجدت وليس فيها نص ولا قول لأحد من السلف، مع بيان الحكم الشرعي .

٢- إبراز الضوابط الشرعية والأخلاقية التي ينبغي مراعاتها في الحالات التي يباح فيها تجميد البويضات .

٣- التوعية من المحاذير الشرعية المترتبة علي تجميد البويضات .

٤- إثبات مرونة الشريعة الإسلامية، وصلاحيتها لكل زمان ومكان، وشمولها لما يستجد من حوادث ووقائع .

### منهج البحث :

اتبعت في هذا البحث أكثر من منهج علمي، وذلك لحاجة البحث للتعدد المنهجي وذلك علي النحو التالي :

١- المنهج الاستقرائي : من حيث استقراء المسائل والفتاوي المتعلقة بالموضوع .

٢- المنهج التحليلي : حيث تحليل الأدلة ووجه دلالتها.

٣- المنهج الوصفي: من حيث تصوير المسائل تصويراً يبرز الحكم الشرعي بصورة صحيحة.

٤- المنهج الاستنباطي: من خلال استنباط وجه الدلالة من الأدلة، واستنباط الحكم الصحيح

٥- المنهج المقارن : ويتمثل في جمع الأقوال في المسألة، وبيان أوجه التشابه والاختلاف بينهم تمهيداً لبيان القول الراجح بدليله، معتمدة في ذلك علي أقوال العلماء المعاصرين، والمجامع الفقهية ودار الفتوي، وغير ذلك .

## خطة البحث :

انقسمت الدراسة في هذا البحث إلي مقدمة ، ومبحث تمهيدي، وثلاثة مباحث، وخاتمة .

❖ المقدمة : وتناولت أهمية الموضوع، وسبب اختياره، ومشكلته، وأهدافه، ومنهج البحث وخطته .

❖ المبحث التمهيدي : ويشتمل علي التعريف بمفردات البحث .  
وفيه ثلاثة مطالب :

• المطلب الأول : ماهية البويضات .

• المطلب الثاني : المقصود بتجميد البويضات .

• المطلب الثالث : كيفية تجميد البويضات (خطوات تجميد البويضات).

❖ المبحث الأول : الأسباب التي تدعو المرأة إلي تجميد البويضات والمخاطر المترتبة عليها. ويشتمل علي ثلاثة مطالب:

• المطلب الأول - الأسباب التي تدعو المرأة إلي تجميد البويضات .

• المطلب الثاني- المخاطر والأضرار التي تترتب علي عملية تجميد البويضات .

• المطلب الثالث- الواقع الطبي لعملية تجميد البويضات قبل الزواج .

❖ المبحث الثاني- حكم تجميد بويضات الفتاة التي لم يسبق لها الزواج .

❖ المبحث الثالث- مدي تأثير غشاء البكارة بعملية تجميد البويضات، وحكم رتق غشاء البكارة الذي زال بسبب التجميد .

## المبحث التمهيدي التعريف بمفردات البحث

وفيه ثلاثة مطالب :

### المطلب الأول : ماهية البويضات

أولاً - تعريف البويضات في اللغة : البويضات جمع : بُويضة، تصغير بيضة، يقال: **بَاضَ الطَّائِرُ وَنَحْوُهُ يَبِيضُ بَيْضًا فَهُوَ بَائِضٌ**، وما تضعه إناث الطير ونحوها وتكون منه صغاره **وَالْبَيْضُ لَهُ بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ لِلدَّوَابِّ**، وَجَمْعُ الْبَيْضِ **بُيُوضُ الْوَاحِدَةُ بَيْضَةٌ**، وَالْجَمْعُ **بَيْضَاتٌ بِسُكُونِ الْيَاءِ وَهُذَيْلٌ تُفْتَحُ عَلَى الْقِيَاسِ<sup>(١)</sup>**.

وبويضة الأنثى: هي مشيج أنثوي تناسلي، جرثومة البذرة، وهي تركيب نباتي يتحول إلى بذرة بعد الإخصاب<sup>(٢)</sup>، وفي عرف الأطباء تسمى: بويضة، والصحيح أنها: بيضة، وهي ما يفرزه المبيض كل شهر منذ بلوغ الأنثى وحتى سن اليأس، أي: ما بين ثلاثين إلى أربعين سنة هي كل حياة المرأة التناسلية، والبيضة هي: النطفة المؤنثة.

ثانياً- تعريف البويضات في الاصطلاح : لم تكن البويضة معروفة عند الفقهاء بهذا الاسم، وإنما كانوا يعبرون عنها بماء المرأة، وهو ماء لرج رقيق يسيل سيلا، وتفرزه غدة ملحقة بالأعضاء التناسلية، تدعى غدة بارثولين (partholin glands) وهي توضع حول

---

(١) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير تأليف أحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي مادة بيض ، ٦٨/١ دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت - لبنان ، المعجم الوسيط تأليف: إبراهيم مصطفى - أحمد الزيات - حامد عبد القادر - محمد النجار ٧٩/١ دار النشر: دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية .

(٢) معجم اللغة العربية المعاصر تأليف: الدكتور/ أحمد مختار عمر بمساعدة فريق عمل ٩٥/١، دار النشر: عالم الكتب - القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٢٩ / ٢٠٠٨ م .



المهبل، ويقوم ماء المرأة بترطيب الفرج وتطهيره وتسهيل الجماع، وليس له علاقة بتكوين الجنين، إلا إذا احتوي علي بويضة من البويضات التي ينتجها المبيض كل شهر<sup>(١)</sup>.

وعرف العلماء المعاصرون البويضة: بأنها ما تحويه الحويصلات الناتجة من الهرمونات الجنسية المقررة من الغدة النخامية للمرأة في سن البلوغ والذي يكون به الحمل عند التقائها بالحيوان الذكري<sup>(٢)</sup>.

وجاء في مجلة الفقه الإسلامي: "البويضة هي الخلية التناسلية المؤنثة غير المخصبة، وتكون غالباً كبيرة نسبياً وغير متحركة مقارنة بالحيوان المنوي"<sup>(٣)</sup>.

وهي خلية كبيرة نسبياً لها غشاء خلوي، ومواد خلوية داخلها، وفي مركزها نواة تحوي صبيغاتها، وتوجد داخل المبيض في جراب أو جيب خاص<sup>(٤)</sup>.

\* وبويضة المرأة هي أكبر خلية إنسانية، فقطرها يبلغ مائتي ميكرون (خمس ملليمتر) بينما معظم خلايا الجسم لا تزيد عن بضع ميكرونات.

(١) الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية لمحمد العربي القروي ص ٢٩، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الموسوعة الطبية الفقهية للدكتور / أحمد محمد كنعان ص ٨٦٨، دار النشر: دار النفائس - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤٢٠/٢٠٠٠ م.

(٢) بنوك الحيامن والبيضات ص ١٢، محاضرات في علم الأجنة النظري، للدكتورة نهلة عبد الرضا البكري ص ٣٥ المحاضرة الرابعة قسم علوم الحياة - جامعة بغداد - كلية التربية للعلوم الصرفة (ابن الهيثم) المرحلة الثانية ٢٠١٩/٢٠٢٠، مجلة مجمع الفقه الإسلامي الدورة الثانية، الموسوعة الطبية الفقهية ٨٦٨.

(٣) البنوك الطبية واقعها وأحكامها في الفقه الإسلامي للدكتور عبد الرحمن محمد أمين طالب أمين مصادر التعليم - مكة المكرمة، وهو بحث مقدم لمجلة مجمع الفقه الإسلامي ٢ / ١٣٢٥، الدورة: الثانية ١٤٣٠، خلق الإنسان بين الطب والقرآن للدكتور محمد علي البار ص ١٧١، ط/الدار السعودية - جدة - ط/الثامنة، مزيدة ومنقحة ١٤١٢/١٩٩١.

(٤) أساسيات في علم الوراثة للدكتورة / عائدة وصفي عبد الهادي، ص ١٤٠، دار النشر: دار الشروق للنشر والتوزيع القاهرة مصر، الطبعة: الثانية.

وإذا قارنا البيضة بالحيوان المنوي فإننا سنجد فرقاً شاسعاً فالحيوان المنوي لا يزيد عن خمسة ميكرونات. ومع هذا فإن الحيوان المنوي يساهم بنصف تكوين الجنين تماماً. والأعضاء التي يتكون منها الجهاز التناسلي للأنثى: مبيضان؛ أحدهما عن يمين الرحم، والآخر عن يساره يتناوبان إفراز بيضة واحدة كل شهر؛ حيث يعمل أحدهما في شهر ويستريح الآخر.

وتوجد البويضات عند المرأة في عضو المبيض، وهو جسم صغير بحجم حبة اللوز يقوم بجملته من الوظائف من أهمها إفراز البويضة الناضجة مرة كل ثمانية وعشرين يوماً. ولكل أنثى مبيضان وعندما تولد الأنثى يكون عندها في المبيضين أكثر من نصف مليون بويضة، وعند سن البلوغ يبدأ المبيضان بالتناوب بإفراز البويضات الناضجة بمعدل واحدة كل شهر، ويستمر إفراز البويضات حتى بلوغ سن اليأس، ثم يتوقف بعدها المبيضان عن إفراز البويضات. وتمر المرأة البالغة بدورة طمثية كل شهر مدتها ثمانية وعشرون يوماً، وبعد نزول الطمث يزداد مستوى الهرمونات التي تساعد على إنضاج البويضة، وبعد مرور أربعة عشر يوماً على الدورة الطمثية تغادر البويضة المبيض، وفي حال عدم الإخصاب فإن البويضة تغادر الرحم مع الدم الخارج منه بالدورة الطمثية.<sup>(١)</sup>

(١) خلق الإنسان بين الطب والقرآن للدكتور محمد علي البار ص ١٧١ الناشر/ الدار السعودية للنشر والتوزيع ، جدة، الطبعة الرابعة ١٤٠٣ / ١٩٨٣ ، تجميد الحيوانات المنوية والبويضات رؤية فقهية طبية للدكتور أحمد عباس الباز ص ٢١٨ ، بحث منشور بمجلة دراسات علوم الشريعة والقانون - الجامعة الاردنية - عمادة البحث العلمي ، مجلد ٤١ العدد ١ ، لسنة ٢٠١٤ م ، بنوك الحيامن والبويضات - دراسة فقهية لعبد الله بن عبد الواحد الخميس ص ١٢ ، بحث منشور في السجل العلمي لمؤتمر الفقه الإسلامي - قضايا طبية معاصرة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤٣١ هـ، تجميد البويضات والجنة الزائدة الملقحة صناعيا للدكتور علي منصور حبيب ص ٢٣٤ .

## المطلب الثاني : ماهية تجميد البويضات

تعريف التجميد لغة واصطلاحاً:

التجميد لغة : مصدر جمد تجميداً، جَمَدَ الماءُ وكلُّ سائلٍ، يَجْمُدُ ( جَمَدًا )، أي قام، وهو (ضِدُّ ذَابَ) وكذلك غيرُهُ إِذَا يَبَسَ، (فهو جامدٌ وَجَمَدٌ) والجَمَدُ بالتحريك الماء الجامد، والجَمَدُ بالتسكين ما جَمَدَ من الماء والدم وغيرهم من السوائل وهو نقيض الذوب<sup>(١)</sup>

والمعنى الاصطلاحي للتجميد : لا يخرج عن المعنى اللغوي فيرد به عند الأطباء :  
"تجميد الأنسجة والخلايا الموجودة في اللقيحة"<sup>(٢)</sup>.

المقصود بتجميد البويضات باعتباره مركباً:

تجميد البويضة (بالإنجليزية: Oocyte cryopreservation أو egg frozen)، هي عملية يتم فيها تجميع البويضات من مبايض المرأة، ثم يتم تجميدها غير مخصبة وتخزن للتخصيب في وقت لاحق حيث يتم دمجها مع حيوان منوي في المختبر وزراعتها في رحم المرأة.<sup>(٣)</sup>

(١) المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى ١/١٣٣، لسان العرب لمحمد بن مكارم بن منظور الأفريقي المصري (٣) /١٢٩)، ط/ دار صادر-بيروت، ط/ الأولى .

(٢) أحكام التلقيح غير الطبيعي للدكتور سعد عبد العزيز الشويخ ٢/٦١٧، الناشر: الرياض دار شيبيليا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٠٩/١٤٣٠، تجميد الحيوانات المنوية والبويضات للدكتور عباس الباز ص ٢١٨، الانجاب الصناعي أحكامه القانونية وحدوده الشرعية دراسة مقارنة للدكتور المرسي زهرة ص ١٠٨، الناشر: جامعة الكويت ١٩٩٣م .

(٣) تجميد الحيوانات المنوية والبويضات للدكتور عباس الباز ص ٢١٨، الانجاب الصناعي أحكامه القانونية وحدوده الشرعية دراسة مقارنة للدكتور المرسي زهرة ص ١٠٨، الناشر: جامعة الكويت ١٩٩٣م .

### المطلب الثالث : خطوات تجميد البويضات

بعد إجراء عملية الفحص الطبي الشامل للمرأة يقوم الطبيب بعدة خطوات لإجراء عملية التجميد وهي :

١\_ تنبيه وتحفيز المبيضين لإنتاج البويضات: إن أول خطوة تقوم بها مراكز التلقيح الاصطناعي الخارجي في كل مراكز العالم في عملية تجميد البويضات هي تنبيه وتحفيز المبيضين لإنتاج البويضات ، وذلك من خلال إعطاء المرأة العقاقير المنشطة التي تسبب إفراز عدد كبير من البيضات مثل: عقار كلوميدي Clomiphine أو برجونال Pergonal، والهرمون المنمي للغدة التناسلية (H.C.G,H.M.G).

بعد ذلك يقوم الطبيب المعالج بمراقبة الفتاة أثناء فترة العلاج، حيث تخضع لاختبارات الدم لقياس استجابتها لأدوية تنبيه المبيضين، وتزداد مستويات هرمون الأستروجين عادة مع نمو

الجريب - وعندما تكون الجريبات جاهزة لاستخراج البويضة عا بعد 10 - إلى 14 يوما، قد يساعد حقن الموجات التناسلية المشيمية ( بريجنيل ،إوفيدريل - )، أو دواء آخر في نضوج البويضات، وتبقى مستويات هرمون البروجستين منخفضة إلى ما بعد الإباضة.

٢\_ سحب البويضات: بسؤال أهل الخبرة في ذلك وهم الأطباء تبين لي أن هناك طريقتين لاستخراج البيضات:

الطريقة الأولى : يتم فيها سحب البويضات عن طريق المهبل باستخدام إبرة طويلة رفيعة مثبتة على مسبار للسونار المهبلي للتصوير بالموجات فوق الصوتية داخل المهبل

لتحديد الجريبات وشفط البويضات، ويُستخدم جهاز امتصاص متصل بالإبرة لاستخراج البويضة من الجريبة .

وفي الغالب هذه الطريقة تؤدي إليّ فض غشاء البكارة أو خدشه أو جرحه، لذا بعد الانتهاء من سحب البويضات يتم فحص غشاء البكارة أو العذارة ، وإذا كان قد تم خدشه أو جرحه خلال عملية سحب البويضات يتم تقطيبه ليعود كما كان سابقاً، وهكذا لا تفقد الفتاة عذريتها وتحافظ عليها كأن شيئاً لم يكن<sup>(١)</sup>.

**الطريقة الثانية:** يتم استخراج البويضات عن طريق عملية جراحية، يتم فيها فحص الفتاة يومياً بواسطة جهاز (الألتراساوند) حتى يتم ظهور أكياس البويضات في المبيض، وقبل التبييض بساعات تتم عملية التنظير، وهذا يتم من خلال شق فتحة أسفل السرة طولها (١سم) حيث يتم إدخال منظار لرؤية المبايض، والرحم، وأنسجة البطن، ويتم سحب البويضة التي هي على وشك النضوج بواسطة جهاز مليء بسائل يساعد على نمو

---

(١) القضايا الأخلاقية الناجمة عن التحكم في تقنيات الإنجاب الصناعي للدكتور محمد علي البار ، العدد الثالث ، الجزء الأول ص ٤٧٧- (ضمن بحوث المجمع الفقهي الإسلامي بجدة ) ، الإنجاب الصناعي أحكامه القانونية وحدوده الشرعية لمحمد المرسي زهرة ص ٧٥٧٦ ، تجميد البويضات عند البنت العذراء للدكتور نجيب داغر مقال منشور على موقع المؤلف رابط: <https://2u.pw/aoejq> ، تجميد البويضات وهل يؤثر عليّ عذرية البنات مقال منشور على موقع صدي البلد بتاريخ ٢/٩/٢٠١٩ ، للدكتور عمرو عباسي ، استشاري النساء والتوليد والحقن المجهرى بالمركز القومي للبحوث، رابط <https://www.elbalad.news/3965930> ، تجميد البويضات بين الفقه الإسلامي والتقدم الطبي ص ٧٩ ، تجميد البويضات بين الطب والشرع للدكتورة شفيقة الشهاوي ص ٢٩ ، الناشر دار الفكر العربي – القاهرة ٢٠١٤ . مقال "تجميد البويضات " عليّ موقع مايو كلينك رابط : زيارة بتاريخ ٢٠٢٢/١/٥ .

البيضة، ثم يتم استخراج البيضة بواسطة آلة (الشافطة) وبهذا يتم شفط البيضة بأسلوب دقيق وبحذر شديد من جرابها، وهذه العملية لا تستغرق أكثر من عشرين دقيقة ، ولا حاجة هنا لإزالة غشاء البكارة إلا أن هذه الطريقة صعبة وعالية التكاليف ، ومن الممكن ضياع عدد من البويضات في أنبوبة الشفط أثناء الشفط .<sup>(١)</sup>

وقد أوضح الدكتور عمرو حسن، استشاري أمراض النساء والتوليد بطب القصر العيني هذه الطرق مشيراً إلي أن طريقة سحب البويضات بالسونار المهبل لا تناسب الفتيات ، لأنها من الممكن أن تؤثر علي غشاء البكارة، لذلك لجأ الأطباء لبدائل غير عملية وهي السحب من البطن وفتحة الشرج. إلا أن مشكلة السحب من فتحة الشرج، تتمثل في أنها من الأماكن الأكثر عدوى على الإطلاق وبالتالي تلوث العينات، وفي حالة التعامل من خلال البطن يتم فقد الكثير من البويضات في طريق سحبها<sup>(٢)</sup>.

٣- التجميد: بعد الحصول على البويضات بفترة قصيرة، تخضع للتبريد لدرجات حرارة ١٩٦ درجة تحت الصفر للاحتفاظ بها للاستعمال في المستقبل.  
وبعد ذلك يتم تجميد البويضات إما باستخدام طريقة ذات معدل تحكم بطيء، يستخدم تركيز قليل من مادة مضادة للسرطان تقوم بزيادة التركيز من خلال خفض درجة حرارة بشكل تدريجي، وبالتالي ينخفض التمثيل الغذائي للبويضات بالتدريج.

(١) المراجع السابقة .

(٢) تجميد البويضات وهل يؤثر علي عذرية البنات مقال منشور علي موقع صدي البلد بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢، للدكتور عمرو عباسي، استشاري النساء والتوليد والحقن المجهرى بالمركز القومي للبحوث ، رابط :

<https://www.elbalad.news/3965930>

أو معدل تبريد بطيء، أو عملية تجميد جديدة باستخدام الفلاش تعرف باسم التزجيج<sup>(١)</sup>، وهو أسرع بكثير، وتكون نتيجة التزجيج خلية شبيهة بالزجاج وخالية من بلورات الثلج، فالعملية المستخدمة غالباً لتجميد البويضات تُسمى التبريد السريع، ويعمل التزجيج علي التخلص من تكوين الجليد داخل البويضات وخارجها عند التبريد، وأثناء التجريف والتسخين، ويرتبط التزجيج بمعدلات بقاء أعلى وتطور أفضل بالمقارنة مع التبريد البطيء عند استخدام البويضات في الطور الثاني<sup>(٢)</sup>.

---

(١) التزجيج : هو عملية تحويل المادة إلى مادة صلبة غير متبلورة شبيهة بالزجاج خالية من أي بنية بلورية، إما عن

طريق التخلص السريع من الحرارة أو إضافة المزيد من الحرارة أو خلطها مع إضافات. الموسوعة الحرة ويكيبيديا

الموسوعة الحرة مادة تزجيج <https://ar.wikipedia.org/wiki>.

(٢) تجميد البويضات بين الفقه الإسلامي والتقدم الطبي للدكتور محمد محمود الجارحي ص ٦٧ ، مقال بعنوان:

الإيقاف المؤقت للخصوبة: ماذا سيحدث عند إذابة البويضات المجمدة؟ (بجريدة: للعلم الأمريكية):

<https://www.scientificamerican.com/arabic> ، بقلم: ليزا مندي صحفية وزميل - أقدم في مؤسسة نيو

أمريكا، وكاتبة سابقة في Washington Post، على موقع: بنك المعرفة المصري : Egyptian Knowledge Bank-

EKB بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠١٩م.

## المبحث الأول

### الأسباب التي تدعو المرأة إلى تجميد البويضات والمخاطر المترتبة عليها

وفيه ثلاثة مطالب

#### المطلب الأول : الأسباب التي تدعو المرأة إلى تجميد البويضات

هناك أسباب كثيرة ومتعددة أدت إلى التفكير في تجميد البويضات، وشجعت على إيجاد بنوك تقوم بهذه المهمة، وهذه الأسباب تختلف باختلاف المقصد الباعث على اللجوء إلى البويضات، كما أن هذه الأسباب، قد تكون اضطرارية، وقد تكون اختيارية.

أ- أسباب اضطرارية، وهي:

١- إذا كان للمرأة ظروف مرضية يمكنها التأثير على خصوبتها، ويشمل هذا فقر الدم المنجلي، أمراض المناعة الذاتية مثل: الذئبة الحمراء والتنوع الجنسي، ومثل كونها متحولة جنسياً.

٢- كذلك إذا كانت المرأة تحتاج إلى المعالجة للسرطان أو مرض آخر يمكنه التأثير على قدرتها على الحمل، فبعض العلاجات الطبية - مثل الإشعاع أو العلاج الكيماوي - قد تضر بخصوبة المرأة، فتجميد البويضات قبل العلاج قد يُمكنها من الحصول على أطفال فيما بعد، حيث إن أكثر من خمسين ألف امرأة في سن الإنجاب يصبن بالسرطان كل عام في الولايات المتحدة. ويعتبر العلاج الكيميائي والعلاج الإشعاعي سامين للبويضات، مع ترك القليل من البويضات، إن وجد. لذلك يوفر تجميد البويضات للنساء المصابات بالسرطان فرصة للحفاظ على بيضها ليتمكنوا من محاولة إنجاب الأطفال في المستقبل.

٣- وأيضا إذا تعرضت المرأة لخطر فشل المبايض المبكر بسبب تشوهات



الكروموسومات (مثل متلازمة تيرنر، متلازمة إكس)، أو لوجود تاريخ عائلي لانقطاع الطمث المبكر، أو تعرضت المرأة لطفرات جينية تتطلب إزالة المبيضين (مثل طفرة BRCA)، أو عند حدوث داء البطانة المهاجرة الذي قد يسبب تآكل في أنسجة المبيض إذا كانت بدرجة متقدمة، فمع تجميد البويضات، سيكون لديهن مخزن بيض مجمد، في حال نفاذ بيضهن في سن مبكرة، وتكون الفرصة لهن لتحقيق حلم الامومة<sup>(١)</sup>.

٣- في حالة بعض النساء قبل خضوعهن لعملية جراحية: كاستئصال وقائي للمبيض. فتجميد البويضات في مثل هذه الحالات يعتبر من قبيل الضرورة التي قد يبيح لهذه الزوجة التي تخشي العقم في المستقبل أن تحتفظ ببويضاتها مجمدة، وسوف أبين الموقف الشرعي لها في المبحث الثالث<sup>(٢)</sup>.

٤- التقليل من مخاطر الحمل المتعدد: وذلك لأنه عادة ما يقوم الأطباء بتنبية المبيض لإفراز عدد من البويضات قد تصل إلى ١٢ بويضة أو أكثر، فإذا قام الطبيب بسحب هذا

---

(١) يراجع (حلقة نقاش): بحوث الخلايا الجذعية نواحي أخلاقية (، لأعضاء اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية والطبية - لمعاهد البحوث بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مناقشة الجلسة التعريفية للدكتور / محمد زهير. الإنجاب الصناعي أحكامه القانونية وحدوده الشرعية، تأليف: الدكتور/ محمد المرسي زهرة ص - - ١٧٢ وما بعدها، دار النشر: جامعة الكويت، سنة النشر: ١٩٩٣ م.

(٢) أخلاقيات التلقيح الاصطناعي تأليف: د/ محمد علي البار ص ١٠٠، ص ١٠١، التلقيح الصناعي وأطفال الأنابيب للدكتور محمد علي البار ص ٢٧٠، ٢٧٣، بحث منشور ضمن مجلة مجمع الفقه الإسلامي (ع ٢-ج ١) ، تجميد البويضات بين الفقه الإسلامي والتقدم الطبي للدكتور محمد محمود الجارحي ص ٦٧، تجميد البويضات بين الطب والشرع للدكتورة شفيقة الشهاوي ص ٢٩، مقال بعنوان: عملية تجميد البويضات: عمر المناسب، خطواتها وأضرارها، علي موقع رادينا سلامت: الكاتب: مجده جعفرى زاده، بتاريخ SEP 19 2022 .

العدد أدى ذلك إلى وجود فائض من البويضات ، ويترك كل ذلك في التجميد إلى حين الحاجة إليه في المستقبل .

أما إذا قام الطبيب بإعادة كل هذه البويضات إلى رحم المرأة مرة واحدة - فهذا يؤدي إلى الإجهاض المبكر، وإذا نجح يؤدي إلى الحمل المتعدد، وكلما زاد عدد الأجنة في رحم المرأة كلما زادت الخطورة على استخدام البويضات في عمليات التلقيح خارج الرحم في حال عدم نجاح التلقيح من المرة الأولى ، لذلك كان الأفضل هو الاحتفاظ بها وتبريدها وتجميدها.<sup>(١)</sup>

٥- ومن الأسباب التي تدعو إلى تجميد البويضات، إمكانية استخدامها والاستفادة منها من قِبَل الأطباء والباحثين في إجراء البحوث والتجارب العلمية عليها، حيث يتعين التجميد ضرورة إجراء الدراسات العلمية والأبحاث المخبرية للنظر في إمكانية التوصل إلى ما فيه مصلحة للناس كتتبع الأمراض الوراثية التي تنتقل من جيل إلى آخر ومعرفة أسبابها وطرق علاجها، وتبين المضار والمفاسد التي قد تظهر بالبحث والدراسة، وتترتب على اللجوء إلى تجميد خلايا الإنسان وأعضائه المنوية .

والذي عليه الفتوي أن عملية التجميد هنا غير جائزة ؛ لأن الإنسان أكرم عند الله من أن

(١) أحكام الجنين في الفقه الإسلامي ص ٢٥٨ ، ص ٢٥٩ ، تأليف: الدكتور / عمر محمد إبراهيم غانم، دارالنشر: دار

الأندلس الخضراء جدة، دار ابن حزم بيروت لبنان، الطبعة: الأولى - - - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م، التلقيح الصناعي

وأطفال الأنابيب للدكتور محمد علي البار ص ٢٧٠، ٢٧٣

يكون حقلاً للتجارب، والبويضة الملقحة هي بداية خلق الإنسان..<sup>(١)</sup>

وكذلك لو كان التجميد بقصد التبرع بها أو بيعها لامرأة أخرى.

لأن البحوث التي كتبت، والإحصائيات التي أجريت، تدل على إمكانية اختلاط الأنساب وسهولة أمره في بنوك الأجنة، بل تدل على كثرة وقوعه، وكونه تجارة يتعاطاها بعض الذين لا يخافون الله تعالى، ولا يخشون يوم الحساب. ولهذا يجب الحذر والاحتياط، فنسب الإنسان مهم كروحه بلا شك، وهو مما ميز الله به الإنسان عن الحيوان.<sup>(٢)</sup>

ب - أسباب اختيارية: قد تلجأ المرأة أيضا إلي التجميد لأسباب اختيارية أو اجتماعية ومنها:

١- تأخر الفتاه في الزواج أو الحصول علي رجل مناسب، حينما تتقدم المرأة في العمر ويتأخر زواجها فإنها تقوم بإجراء هذه العملية حتى إذا تقدم بها العمر أكثر ثم تزوجت ولم تنجب بشكل طبيعي تقوم بعملية التلقيح أو الحقن المجهري من خلال البويضة المجمدة من أجل الإنجاب ، والحكم الشرعي في مثل هذه الحالة الجواز على أن يكون الإنجاب بعد الزواج ببويضات لم تخضع للتجميد إن أمكن ذلك، وعدم اللجوء إلى استخدام ما تم

(١) تجميد الحيوانات المنوية والبويضات للدكتور عباس الباز ص ٢١٨-٢١٩ ، الإنجاب الصناعي أحكامه القانونية وحدوده الشرعية ، تأليف: الدكتور/ محمد المرسي زهرة ص - - ٩٧ وما بعدها، دار النشر: جامعة الكويت، سنة النشر: ١٩٩٣ م، البويضات بين الطب والشرع للدكتورة شفيقة الشهاوي ص ٢٩ ، أخلاقيات التلقيح الاصطناعي تأليف: د/ محمد علي البار ص ١٠٠ ، ص ١٠١، تجميد البويضات بين الفقه الإسلامي والتقدم الطبي للدكتور محمد محمود الجارحي ص ٦٧ ،

(٢) دار الإفتاء رقم الفتوي: ٦٧٥، المفتي: نوح علي سلمان. ٢٧/٤/٢٠١٠م

تجميده لمن تيسر لها الحمل بوجود البويضات بالطريق المعتادة والتخلي عن البويضات التي تم تجميدها أولاً لعدم الحاجة إليها وتركها تتلف طبيعياً. فإن انقطع الطمث باليأس ولم توجد البويضات فلا محذور أن يكون الإنجاب من البويضات المجمدة.<sup>(١)</sup>

٢- إذا حملت المراه حملاً واحداً أو اثنين وترغب في تأجيل الحمل التالي لاحقاً لعدد من السنين لظروف شخصية أو عملية، كأن تكون بعض النساء مشغولات بدراسة أو عمل، وقد تضطر لتأجيل الحمل إلي حين التفرغ له، وهذا من المشاكل الحديثة المنتشرة في الغرب، وبدأت تنتقل إلي مختلف بلاد العالم، ففي بعض الأماكن، مثل منطقة خليج سان فرانسيسكو، يرتبط النمو في مجال تجميد البويضات جزئياً بشركات التقنية القريبة في الموقع، مثل فيسبوك وجوجل، التي تغطي حالياً (مع بعض الضجة الإعلامية) هذه العملية لموظفاتها. أما في وادي السيليكون، فقد صار تجميد البويضات جزءاً من حزمة المنافع التي قد تفكر المرأة العاملة الذكية في الاستفادة منها، وهو ما يشبه مدخرات تقاعد لتكوين أسرة مستقبلية<sup>(٢)</sup>.

(١) تجميد الحيوانات المنوية والبويضات للدكتور عباس الباز ص ٢٢٦، مقال بعنوان: الإيقاف المؤقت للخصوبة:

ماذا سيحدث عند إذابة البويضات المجمدة؟ (بجريدة): للعلم الأمريكية :

<https://www.scientificamerican.com/arabic>

بقلم: ليزا مندي صحفية وزميل أقدم في مؤسسة نيو أمريكا، وكاتبة سابقة في Washington Post ، على موقع: بنك

المعرفة المصري: Egyptian Knowledge Bank- EKB بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠١٩ م.

(٢) أحكام تجميد وحفظ الأجنة والخلايا التناسلية للدكتور/ محمد علي البار، وهو ضمن بحوث مؤتمر مجمع الفقه

الإسلامي الدولي جدة المملكة العربية السعودية الدورة الثالثة والعشرين.

## المطلب الثاني

### المخاطر والأضرار التي تترتب علي عملية تجميد البويضات

لا تخلو عملية تجميد البويضات من مخاطر علي المرأة، ومنها :

١- الإثارة المفرطة: في أعقاب إثارة المبيض قد تحدث إثارة مفرطة، تظهر بعد يوم أو يومين من استخراج البويضات وحتى لفترة ٣ - ٤ أسابيع من استخراج البويضات. يجب الخلود إلى الراحة والإكثار من شرب الماء والسوائل، وتحتاج في بعض الأحيان لتلقي العلاج في مستشفى.<sup>(١)</sup>

٢- حدوث بعض الأمراض المرتبطة باستخدام أدوية الخصوبة: نادرًا ما تتسبب أدوية الخصوبة والتي تكون عن طريق الحقن، مثل الهرمون الصناعي المنبه للجريب أو هرمون الملوتن لتحفيز عملية الإباضة، والذي يمكنه أن يتسبب بتورم أو ألم في المبيضين، بعد فترة قصيرة من الإباضة أو استخراج البويضات (فرط تحفيز المبيض). وتتضمن المؤشرات والأعراض ألمًا بالبطن والشعور بالانتفاخ والغثيان والقيء والإسهال. والأندر من ذلك حدوث شكل أكثر تعمقًا من المتلازمة، والذي قد يكون مهددًا للحياة. لكنها في معظم الحالات تكون بدرجة خفيفة، ولا تلحق بالسيدة أية أضرار سوى آلام بسيطة وانتفاخ في البطن قد يستمر لعدة أيام، قد يترافق في بعض الحالات بالغثيان والإقياء.<sup>(٢)</sup>

(١) مقال بعنوان: (أهم ٨ أسئلة عن تجميد البويضات) علي موقع فقيه بتاريخ الأحد، مارس ٢٩ / ٢٠٢٠، رابط :

<https://2u.pw/OPvEp>

(٢) نقاش بعنوان : تجميد البويضات ، الموسوعة الحرة ويكيبيديا رابط: <https://2u.pw/Le5sq>

٣- ضعف نسبة الحمل المستقبلي: تتراوح فرص حدوث الحمل بعد زرع البويضات في الرحم ما بين ٣٠ و ٦٠ بالمئة تقريباً، وذلك بناءً على عمر المرأة وقت تجميد البويضة. وكلما كانت أكبر في السن وقت تجميد البويضة، قلَّ احتمال حدوث إنجابها في المستقبل. وقد وجد العلماء أن النسبة المئوية للدورات المنقولة أقل في الدورات المجمدة بالمقارنة مع الدورات الطازجة (حوالي ٣٠٪ و ٥٠٪). و تعتبر هذه النتائج قابلة للمقارنة.

في تحليل عام ٢٠١٣ لأكثر من ٢٢٠٠ دورة باستخدام البويضات المتجمدة، وجد العلماء احتمال وجود ولادة حية بعد ثلاث دورات كانت ٣١.٥ في المئة للنساء اللواتي جمدن بيضهن في سن الخمسة و العشرين، ٢٥.٩ في المئة و في سن الثلاثين، ١٩.٣ في المئة في سن الخمسة و الثلاثين، و ١٤.٨ في المئة في سن الاربعين<sup>(١)</sup>

٤- حدوث بعض المضاعفات أثناء استخراج البويضات واستعادتها : في حالات نادرة ، قد تسبب الإبرة المستخدمة في جمع البويضات في إحداث عدوى، أو جرح المثانة أو الحوض أو الأوعية الدموية، وقد تعاني المرأة من نزيف لبعض الوقت في أعقاب العملية .

كما أن سحب البويضات نفسها قد تحمل بعض المخاطر كالنزيف داخل البطن أو أذية الأعضاء الداخلية كالمثانة والأمعاء ، وخاصة عند السيدات اللواتي يعانين من

(١) مقال بعنوان : تجميد البويضات ،علي موقع مايو كلينك رابط: <https://2u.pw/4EgNY>

بعض الأمراض كالضغط والسكري وغيرها .

٥- حدوث بعض المخاطر النفسية أو الإنفعالية: فتجميد البويضات قد يعطي أملاً زائفاً للحصول على طفل في المستقبل، ولا توجد طريقة لضمان نجاح العملية، وفي حالة إذا استعانت المرأة بالبويضات المجمدة للحصول على طفل، فإن احتمالية حدوث الإجهاض التلقائي ستعتمد مؤقتاً على عمر المرأة في الوقت الذي حدث فيه تجميد البويضات. وتواجه النساء الأكبر سناً معدلات أكبر لحدوث الإجهاض التلقائي، ويعود السبب الرئيسي لذلك إلى وجود بويضات أقل كفاءة.

٦- في أثناء عملية السحب للبويضات من الفتاة، والتي قد تتم عن طريق المهبل قد تؤدي إلى فض غشاء البكارة أو خدشه أو جرحه ، لذا بعد الانتهاء من سحب البويضات يتم فحص غشاء البكارة أو العذارة، وإذا كان قد تم خدشه أو جرحه خلال عملية سحب البويضات، وبلا شك في ذلك ضرر بالغ علي الفتاة .

٧- احتمالية حدوث الإجهاض: ويعتمد على عمر الأم أثناء تجميد البويضة.

٨- في الحالات العادية تعود المرأة لاستئناف حياتها بعد مرور أسبوع من العملية، ولكن في بعض الحالات تعاني النساء من الأعراض التالية...

- ارتفاع درجة الحرارة.

- آلام في البطن .

- زيادة الوزن .

- صعوبة في التبول .

وكل هذه الأعراض يمكن التعامل معها، ولكن إن كان الأمر زائداً عن الحد لابد من

اللجوء للطبيب على الفور، هذه هي الأضرار والمخاطر الطبية التي تترتب علي تجميد البويضات.

أما المخاطر التي تترتب علي تجميد البويضات من الناحية الشرعية، فمنها :

١- أن أخذ البيضة يقتضي كشف العورة أمام من لا يحل له النظر إليها بدون حاجة أو ضرورة تدعو لذلك، وهو أمر محرم .

٢- أن التجميد يساعد على اختلاط النطف المفضي إلي اختلاط الأنساب .

٣- كما أن التجميد قد يؤدي إلي تفشي الأمراض وفتح باب الاتجار في هذا.

فهو مدعاة للتساهل أو السقوط أمام الإغراءات التي تؤدي إلي منح هذه البويضات لغير صاحبها، فالأطباء بشر يعترتهم النقص والهوي، وحفظ المرأة لبيضتها في جسدها أضمن بكثير من تركها لغيرها، ولمدة زمنية قد تطول وقد تقصر، لأن التجميد يتم لفترة زمنية غير محددة، ويكون لذلك آثاره السلبية على المولود فيما بعد<sup>(١)</sup>

### المطلب الثالث : الواقع الطبي لعملية تجميد البويضات قبل الزواج

أوضح الدكتور عمرو حسن استشاري أمراض النساء والتوليد بالقصر العيني أن

تجميد البويضات معمول به في مصر منذ سنوات عديدة وأثبت نسب نجاح عالية.<sup>(٢)</sup>

(١) تجميد البويضات بين الطب والشرع ص ٣٤، الإنجاب الصناعي بين الشريعة والقانون ل محمد بن احمد عضو بمخبر حقوق الطفل ص ١٨ ،

(٢) مقال بعنوان : تجميد البويضات ،علي موقع مايو كلينك رابط: <https://2u.pw/4EgNY>، يراجع : مقال بعنوان: تجميد البويضات - Egg freezing ( للدكتورة أماني أحمد كامل، على موقع كل يوم معلومة طبية بتاريخ ١١ من فبراير ٢٠١٩ م على الرابط : <https://www.dailymedicalinfo.com/view> .



\* ومن الحالات التي ظهرت منذ فترة قريبة هي الشابة شريهان نور الدين ، والتي فتحت أعين المجتمع مرة أخرى على تلك القضية حينما طرحت فيديو لها بثته عبر صفحتها الشخصية على "الفيسبوك"؛ تطلب فيه شراء حيوان منوي من أي شاب؛<sup>(١)</sup> لافتة إلى أن سن الزواج تأخر بها وأن نسبة الحمل لديها بناءً على التحاليل الطبية لا تتجاوز الـ ٤٠٪ فقط، وكان الأمر الأكثر أهمية في حديثها هي أنها توفر أموالاً كثيرة لتجميد بويضاتها الخاصة، حتى يتسنى لها الحمل في حالة دخولها مرحلة سن اليأس.<sup>(٢)</sup>

ولم تكن شريهان نور الدين تطرح فكرة جديدة على المجتمع عمومًا فهناك كثير من بنوك تخصيب الأجنة بالفعل تعمل في مجال تجميد البويضات، وإن كانت بنسبة قليلة

---

(١) وذلك لأنها لم تتزوج حتي وصلت لسن تضعف فرصة الانجاب في هذه المرحلة ، فقالت: "إبتديت أسأل على موضوع تجميد البويضات علشان أطول المدة اللي أعرف أحمل فيها، المهم وأنا بعمل تحاليل اكتشفت إن عندي مشكلة بتخلي نسبة حملي ٤٠٪ وإن كل ما الوقت بيعدني، فرصتي في الخلفة بتقل، أنا قررت إني أعمل عملية تلقيح صناعي مع شخص مستعد يتبرع بحيواناته المنوية في مقابل مادي... الموضوع هيمشي رسمي: "مأذون — أنوبية معمل — مأذون"، إلا الافتاء ردت عليها قائلة: "أن طلب شريهان نور الدين بالوصول لمتبرع لشراء حيوانات منوية لتنجب طفل يظل تحت رعايتها، مخالف للشريعة، مشيرًا إلى أنها تريد أن تخصب نفسها بحيوانات منوية لرجل غريب عنها دون زواج رسمي، وهذا غير مقبول في الشرع. مقال منشور علي دراة نيوز، بعنوان: "فتاة مصرية تطلب رجل متبرع لكي تصبح 'single mother' رابط: <https://garaanews.com/article/203595> مقال منشور علي موقع الفجر بعنوان: "بورصة الحيوانات المنوية.. فتاة تطلب الإنجاب بـ"التلقيح الصناعي" رابط: <https://www.elfagr.org/2437710>

(٢) مقال بعنوان: "تجميد البويضات" أباحه الشرع بشروط.. ورفضه المجتمع.. وطوق النجاة للمتأخرات في الزواج ليصبحن أمهات " منشور بجريدة الأهرام بتاريخ ١٦-٣-٢٠١٧ م ، بقلم نجوي درديري ، <https://cutt.us/xHHJe> .

للغاية، وتتم في ظروف بعينها، ولكن الغريب في طرحها كان من الناحية الاجتماعية التي ترفض الفكرة من الأساس خصوصًا خارج إطار الزواج.

وبعدها قامت فتاة تُدعى ريم مهنا؛ بعملية تجميد بويضات بهدف الاحتفاظ بها لبعض الوقت، حتى تتمكن من الإنجاب في الوقت المناسب لها، لأنها تخشى أن تتقدم في العمر ولم تتزوج في سن صغير، لأن النساء عند بلوغ عمر ٤٠ عامًا تكون فرص الإنجاب ضعيفة وبالتالي تسعى لإنقاذ نفسها وهي في سن الثلاثينيات من خلال اللجوء إلى تجميد البويضات وتحقيق حلم الأمومة<sup>(١)</sup>.

وأكد الدكتور شريف باشا سيف، استشاري أمراض النساء والتوليد وأطفال الأنابيب والحقن المجهرى، زميل الكلية الملكية لأمراض النساء والتوليد بإنجلترا، أن تجميد البويضات تجرى من عدة سنوات في أوروبا، وبدأنا في مصر نقوم بها حديثًا، موضحة أن نتائجها أكدت حيث تحافظ على خصوبة المرأة، عندما تعاني من مشكلة مرضية، وأسباب اجتماعية<sup>(٢)</sup>.

كما أن شركات كبرى في العالم أصبحت تستغل هذه العمليات للحفاظ على تقدم

(١) خبر منشور علي موقع البلد بتاريخ الأربعاء ١٣/ أكتوبر/ ٢٠٢١، بعنوان: " ريم مهنا أول فتاة مصرية تعلن تجميد

بويضاتها.. تعرف على السبب <https://www.elbalad.news/5002780>، مقال بعنوان: "تجميد البويضات"

أباحه الشرع بشروط.. ورفضه المجتمع.. وطوق النجاة للمتأخرات في الزواج ليصبحن أمهات " منشور بجريدة

الأهرام بتاريخ ١٦-٣-٢٠١٧ م، بقلم نجوي درديري، <https://cutt.us/xHHJe>.

(٢) مقال علي موقع اليوم السابع بعنوان: " حلم الأمومة لم يعد مستحيلًا" للدكتور شريف باشا، بتاريخ الإثنين، ٠٣

يوليو ٢٠١٧، <https://2u.pw/IMYi3h>. جديد آبل وفيسبوك.. دفع تكاليف تجميد البويضات للنساء

أرقام ربحها فأصبحت "آبل" و"فيس بوك" تشجع موظفاتهن على تجميد بويضاتهن وتتكفل هي بمصاريفها ليتفرغن للعمل ولا يطلبن عطلة أمومة، لكن ذلك أثار موجة من الانتقادات الأخلاقية رأت فيها تدخلا في الحياة الشخصية واستعبادا للموظف.<sup>(١)</sup>

ولم يكن الأمر يتم داخل تلك المراكز الدولية فقط، ولكن هناك بعض مراكز أطفال الأنابيب داخل مصر، تتاجر بأزمة تأخر سن الزواج لدى الفتيات، ورغبتهن في الحفاظ على قدرة الإنجاب، وتقوم بإجراء تلك العمليات، رغم كونها غير مؤهلة لذلك وأيضا مجرمة داخل مصر.

#### أهمية تجميد البويضات للبنات ونسبة نجاح هذه العملية :

قال الدكتور عمرو عباسي، استشاري النساء والتوليد والحقن المجهرى بالمركز القومي للبحوث: إن اكتشاف تقنية تجميد البويضات في السنوات الماضية ساهم بشكل كبير في الحفاظ على حلم الأمومة لدى المرأة في حالة تعرضها لمشكلة صحية تؤثر على البويضات أو تأخر سن الزواج وهو آمن على البنات تماما ولا يؤثر على العذرية.

وأشار أيضا إلى أن تجميد البويضات أصبح ضرورة ملحة في المجتمع خاصة في ظل انتشار ظاهرة تأخر سن الزواج بين الفتيات سواء لأسباب اقتصادية أو اجتماعية أو الانشغال بالعمل وعدم إيجاد شريك حياة مناسب، حيث إن أغلب النساء تبدأ الخصوبة في الانخفاض لديهن عند تجاوز الـ ٣٥ سنة ، مما يسبب لهن مشكلة كبيرة خاصة وتقع الفتاة في حيرة كبيرة بين الرضوخ لضغط الأهل والزواج من رجل غير مقتنعة

(١) خبر منشور علي موقع العربية بعنوان: "جديد آبل وفيسبوك.. دفع تكاليف تجميد البويضات

للنساء" <https://www.alarabiya.net/technology/2014/10/15>

به فقط من أجل الحفاظ على حلم الإنجاب وإمكانية تحقيقه على حساب سعادتها، وبين التنازل عن الرغبة في الإنجاب مقابل الاحتفاظ بحقها في الحياة والارتباط من الزوج الذي تعيش معه في سعادة.. هذه المعاناة الكبيرة التي تعيشها الفتيات قبل الزواج تمكن العِلم من حلها من خلال تقنية تجميد البويضات التي تمنحها وقتاً إضافياً للإنجاب.<sup>(١)</sup>

### نسبة نجاح عملية تجميد البويضات:

يشير الدكتور تامر النحاس إلي: أن نسب نجاح الحمل من بويضات مجمدة تصل إلى ٢٥، وهذا شيء جيد بدلاً من فقدان فرصة الإنجاب للأبد، خاصة مع تغير الطبيعة الفكرية للمرأة تجاه الزواج وعزوفها عن الإسراع بالارتباط، وهو ما جعل الكثيرات يلجأن في بدايات الثلاثينات لتجميد بويضاتهن كخطوة تمهيدية لعدم فقد القدرة الإنجابية، بينما هي تبنى مستقبلها المهني وتؤخر زواجها.<sup>(٢)</sup>

---

(١) " تجميد البويضات عند البنت العذراء" للدكتور نجيب داغر مقال منشور على موقع المؤلف رابط: <https://2u.pw/aoejq>، تجميد البويضات وهل يؤثر علي عذرية البنات مقال منشور على موقع صدي البلد بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢، للدكتور عمرو عباسي، استشاري النساء والتوليد والحقن المجهرى بالمركز القومي للبحوث، رابط:

<https://www.elbalad.news/3965930>

مايو كلينك <https://www.mayoclinic.org/ar/tests-procedures/egg-freezing/about/pac-20384556>

(٢) منشور بعنوان: " للسيدات فقط.. تعرفي على نسب نجاح عمليات تجميد البويضات ببرنامج "ست الحسن" للدكتور تامر النحاس، بتاريخ: الثلاثاء، ٢٨ مارس ٢٠١٧، علي موقع اليوم السابع، رابط: <https://2u.pw/q7JnPu>.

## المبحث الثاني الحكم الشرعي لتجميد البويضات للفتاة العذراء

يأتى تجميد البويضات للعذراء ضمن أهم القضايا العصرية التي فرضها التطور العلمي وظروف الحياة الحديثة، وقد سبق وأن بينت كيف تتم عملية تجميد البويضات وطرق سحب البويضات للفتاة العذراء ، وما يترتب من مخاطر ومنافع علي هذه العملية<sup>(١)</sup>..

ومن المقرر في فقه الشريعة ومبادئها أن الحكم الشرعي للفعل الصادر عن المكلف مبناه على جلب المصلحة ودرء المفسدة ودفعها؛ولما كان موضوع تجميد البويضات وتخزينها تتجاوز به المصالح والمفاسد، والمرجح في ذلك هو الشارع.

يقول الشاطبي: " المصالح والمفاسد الراجعة إلى الدنيا إنما تفهم على مقتضى ما غلب، فإذا كان الغالب جهة المصلحة، فهي المصلحة المفهومة عرفا، وإذا غلبت الجهة الأخرى فهي المفسدة المفهومة عرفا، ولذلك كان الفعل ذو الوجهين منسوبا إلى الجهة الراجحة، فإن رجحت

المصلحة فمطلوب، ويقال فيه إنه مصلحة، وإذا غلبت جهة المفسدة فمهروب عنه، ويقال إنه مفسدة... " <sup>(٢)</sup>

ولمعرفة الحكم في مسألة تجميد البويضات والوقوف على رأي واضح فيها يستلزم البحث عن نظائر لها في أقوال الفقهاء واجتهاداتهم وإلحاقها بما هو أقرب شبيها بها تخريجا للفرع على الأصل وإلحاقا للنظير بمثله وفق القواعد والأصول السابقة.

(١) ص : ١٢-١٨

(٢) الموافقات للشاطبي

وعليه، فإن معرفة الحكم الشرعي في تجميد البويضات تقوم على أصليين من أصول الشريعة وقواعدها الكلية:

**الأول:** الموازنة بين المصالح التي تنشأ عن عملية تجميد البويضات وبين المفسد والأضرار التي تترتب عليها. حيث يختلف هذا الحكم بين آحاد الناس، ومن فرد إلى آخر بالنظر إلى ما يترتب عليه من تحقيق مصلحة أو دفع مفسدة، فبقدر تحقق المصلحة التي أرادها الشارع الحكيم يشرع الفعل وبقدر انعدامها يمنع.

**الثاني:** الباعث على فعل التجميد، وكذلك الباعث على طلبه. فحكم عملية تجميد البويضات مشروع مباح إذا كان الباعث على القيام به مباحاً، وهو محرم ممنوع إذا كان الباعث عليه محرماً غير مشروع وقد جاء اختلاف العلماء المعاصرين في هذه المسألة علي قولين :

**الاتجاه الأول:** يرى أصحابه أنه لا يجوز للمرأة التي لم تتزوج أن يؤخذ منها بويضات لتجميدها إلى بعد الزواج لإكمال عملية التلقيح، وممن ذهب إلى هذا الاتجاه الدكتور عباس شومان ، والدكتور عبد الحلیم منصور، والدكتور أحمد كريمة، والدكتور سامح حمودة ، ووكيل وزارة الأوقاف المصرية الأسبق، سالم عبد الجليل<sup>(١)</sup>.

---

(١) تجميد البويضات والحيوانات المنوية.. رؤية شرعية ، مقالة للدكتور عباس شومان بمجلة صوت الأزهر بتاريخ ٢٥ ستمبر ٢٠١٩ ، رابط : <https://2u.pw/1lWRX> ، مقالة للدكتور عباس شومان بعنوان "تجميد البويضات" يحتاج إلى اجتهاد جماعي قبل الفتوى ، بتاريخ ٩ ستمبر ٢٠١٩ ، علي موقع مصراوي رابط: <https://2u.pw/Xx4WZ> تصريحات الدكتور عبد الحلیم منصور لجريدة الأهرام في مقال نشرته الكاتبة نجوي درديري ، بتاريخ ١٦ /٣ /٢٠١٧ ، بعنوان "تجميد البويضات" أباحه الشرع بشروط.. ورفضه المجتمعع.. وطوق

**الاتجاه الثاني:** ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن عملية تجميد البويضات "جائزة، وليس فيها محذور شرعي إذا كانت الفتاة ستقوم بهذه العملية بهدف خوفها من ضياع فرصة تحقيق الأمومة، لأنها لم تتزوج بعد، أو كانت لديها أسباب مرضية – كما سبق أن اشارت إليها في أسباب التجميد-<sup>(١)</sup> ولكن بشرط أن تتم عملية تجميد البويضات وفق ضوابط شرعية معينة وأطر واضحة، وهذا الرأي هو ما أفتت به دار الإفتاء المصرية، والدكتور علي محفوظ ، والدكتور عباس الباز، والشيخ حمد لله الصفتي وقال به الدكتور سعد الهاللي<sup>(٢)</sup>، والدكتورة أمينة نصير<sup>(٣)</sup>.

النجاة للمتأخرات في الزواج ليصبحن أمهات " رابط : <https://gate.ahram.org.eg/News/1422700.asp> ،  
تعليق الدكتور أحمد محمود كريمة علي إعلان فتاة تجميد بويضاتها في مقال منشور علي موقع RT بعنوان : علماء الأزهر يعلقون على إعلان فتاة تجميد بويضاتها، بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢، رابط : <https://2u.pw/6uDhz> ، تصريح الدكتور سامح حمودة في مقال منشور بجريدة النهار بعنوان : تجميد البويضات... غريزة الأمومة في مواجهة التشدد الديني بمصر، بتاريخ ٢٠١٩/٩/٧، رابط: <https://2u.pw/6Oxrs> ، تصريح الدكتور سالم عبد الجليل ل"سبوتنيك" عربي في التعقيب علي تصريحات الافات بالجواز في مقالة منشورة علي موقع "سبوتنيك" بعنوان : الأمومة المجمدة... ما الذي يدفع الفتيات إلى التفكير في حفظ البويضات ، بتاريخ ٢٠١٩/٩/٤، رابط : <https://2u.pw/a9QQB> ، مقال بعنوان : " جدد حول تجميد البويضات " منشور بجريدة اليوم السابع بتاريخ ٢ ستمبر ٢٠١٩ م .

- (١) يحرم تجميد الحيوانات المنوية والبويضات إذا كان الباعث عليه بذلها للغير سواء أكان ذلك بمقابل مالي أم دون مقابل ، تجميد الحيوانات المنوية والبويضات لعباس الباز ص ٢٢٣ .
- (٢) تجميد الحيوانات المنوية والبويضات رؤية فقهية طبية للدكتور عباس الباز ص ٢٢٥ ، فتوي دارالافتاء المصرية ٤٦٨٣ ، بتاريخ ٢٠٠٧/١١/٢١ ، بعنوان : "تجميد الأجنة المخصبة لاستعمالها بعد فترة من الزمن" ، جواز تجميد البويضات بالضوابط الشرعية مقال بجريدة الأهرام، حرره : خالد أحمد المطعني ، رابط : <https://2u.pw/9vvJ8> تصريح مرئي للدكتور سعد الهاللي علي MBC مصر في برنامج : حكاية تعليق عمرو أديب ، بتاريخ ٤ ستمبر

ووضعت دار الإفتاء عدة ضوابط شرعية يجب مراعاتها عند عملية تجميد البويضات، وهي :

- ١- أن يكون الدافع لعملية تجميد البويضات مشروعاً، وأن يكون موجوداً وقت عملية التجميد، فقد يكون الدافع لها مباحاً وقد يكون ممنوعاً شرعاً؛ فأجازها العلماء إذا كان الباعث مشروعاً؛ حفظاً للنسل، ومنعها إذا كان الباعث غير مشروع بأن كان التجميد بغرض بيع البويضات أو التبرع بها.
- ٢- أن تتم عملية التخصيب بين زوجين، بدخول البويضة المخصبة في المرأة وهي ما تزال زوجة له.
- ٣- أن يراعي فيه عدم الاختلاط بماء أو بويضة آخريين، فيجب أن تحفظ هذه البويضات بشكل آمن تماماً تحت رقابة مشددة، بما يمنع ويحول دون اختلاطها عمداً أو سهواً بغيرها من البويضات المحفوظة.

---

٢٠١٩، بعنوان : دكتور سعد الدين الهاللي يعلق على قضية تجميد البويضات، رابط : [https://www.youtube.com/watch?v=NR2cx6\\_EYy4](https://www.youtube.com/watch?v=NR2cx6_EYy4)، تصريح مرئي للدكتورة آمنة نصير علي قناة المحور في برنامج يومين وبس، تحت عنوان : يجوز تجميد البويضات لدى النساء لعدم وجود الزوج المناسب، الفيديو علي موقع مصر اوي، بتاريخ ١٧ / ١٢ / ٢٠٢٠، رابط : <https://2u.pw/1pv12>.

(١) واعتبرت الدكتورة آمنة نصير، أستاذ العقيدة والفلسفة والعميدة السابقة لكلية الدراسات الإنسانية بفرع جامعة الأزهر، أن فكرة تجميد البويضات خوفاً من فوات فرصة الإنجاب جائزة شرعاً طالما ستتم وفقاً لمجموعة من الضوابط، وذلك تحسباً للمستقبل قبل أن يفوت الأوان وطالما لا تستخدم استخداماً بعيداً عن شرع الله وفي إطار الميثاق الشرعي، لكنها أشارت إلى أن بيعها غير مقبول وجريمة تمثل خلطاً في الأنساب. يراجع: مقال بعنوان: "جدل حول تجميد البويضات"، منشور بجريدة اليوم السابع بتاريخ ٢ من سبتمبر ٢٠١٩م.



- ٤- أن يتم استخدام البويضة المجمدة في رحم المرأة صاحبة البويضة، وألا يتم وضعها في رحم أجنبية غير رحم صاحبة البويضة المجمدة لا تبرعاً ولا بمعاوضة.
- ٥- ألا يكون لعملية تجميد البويضة آثار جانبية سلبية على الجنين نتيجة تأثر اللقائح بالعوامل المختلفة التي قد تتعرض لها في حال الحفظ: كحدوث التشوهات الخلقية، أو التأخر العقلي فيما بعد

وأكدت دار الافتاء المصرية أن " الذي نراه أن القيام بعملية التجميد المذكورة ليس فيه محذور شرعي؛ لأنه من مكملات عملية طفل الأنابيب التي أجازتها المجامع الفقهية الإسلامية بين الزوج وزوجته بناءً على أنها من باب العلاج للإنجاب، والأصل في العلاج والتداوي المشروعية، وهذا مما لا خلاف فيه بين أئمة المسلمين<sup>(١)</sup>، وإذا كان العلاج جائزاً فإن مكملاته جائزة أيضاً؛ لأن الإذن في الشيء إذنتني في مكملات مقصوده - ويؤكد هذا الجواز هنا ما يحققه اللجوء للتجميد من تقليل للتكاليف المالية الباهظة التي تلزم

(١) حاشية ابن عابدين للإمام أمين الشهير بابن عابدين على الدر المختار شرح تنوير الأبصار ٣/ ٢١١، الطبعة الثانية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مغني المحتاج إلى معرفة ألفاظ المنهاج شرح الشيخ محمد الشريبي على متن منهاج الطالبين للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي ٣/ ١٣٣، مطبعة مصطفى الحلبي، المغني ويليهِ الشرح الكبير لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن قدامة ٧/ ٤٥٩، والشرح الكبير للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي، طبع دار الكتاب العربي. بيروت. لبنان.. الروضة الندية: ٢/ ٢٧٧، فتوي دارالافتاء المصرية ٤٦٨٣، بتاريخ ٢١/ ١١/ ٢٠٠٧، بعنوان: "تجميد الأجنة المخصبة لاستعمالها بعد فترة من الزمن"، جواز تجميد البويضات بالضوابط الشرعية مقال بجريد الأهرام، حرره: خالد أحمد المطعني، رابط: <https://2u.pw/9vvJ8>، تصريح مرئي للدكتور سعد الهلالي علي MBC مصر في برنامج: حكاية، تعليق: عمرو أديب، بتاريخ ٤ سبتمبر ٢٠١٩، بعنوان: دكتور سعد الدين الهلالي يعلق على قضية تجميد البويضات، رابط:

[.https://www.youtube.com/watch?v=NR2cx6\\_EYy4](https://www.youtube.com/watch?v=NR2cx6_EYy4)

لإجراء عملية الإخصاب عند تكرار أخذ البويضات من المرأة. (١).

### الأدلة :

أدلة القول الأول : استدل القائلون بتحريم تجميد البويضات لغير المتزوجة بالمعقول :

١ - أنه لا حاجة للمرأة التي لم تتزوج لإجراء عملية تجميد البويضات، لأنها يمكن أن تكون صالحة للإنجاب بلا أي تدخل طبي .

٢ - يشتمل أخذ البويضات من المرأة قبل الزواج علي عدة مفاسد منها :

- الاطلاع على عورة امرأة أجنبية بلا مسوغ شرعي، ومعلوم شرعاً أن الاطلاع على عورة المرأة الأجنبية إنما يُباح لأجل الضرورة المسوغة لذلك، وليس ثمة ضرورة في هذه الحالة؛ ولا حاجة لذلك، وبالتالي فهذا عبث لا فائدة من ورائه فيكون محرماً.

- اختلاط الأنساب: فأخذ البويضات من المرأة وتجميدها في بنوك الأجنة ربما يؤدي مع طول الوقت إلى ضياعها أو اختلاطها بغيرها، وهذا يؤدي إلى مفسدة اختلاط الأنساب، التي تنافي مقصود الشرع الحنيف في الحفاظ على الأنساب والأعراض. (٢).

---

(١) فتوي دارالافتاء المصرية ٤٦٨٣، بتاريخ ٢١/١١/٢٠٠٧، بعنوان: "تجميد الأجنة المخصصة لاستعمالها بعد فترة من الزمن"، جواز تجميد البويضات بالضوابط الشرعية مقال بجريد الأهرام، حرره: خالد أحمد المطعني، رابط : <https://2u.pw/9vvJ8>، تصريح مرئي للدكتور سعد الهلالي علي MBC مصر في برنامج : حكاية، تعليق: عمرو أديب ، بتاريخ ٤ ستمبر ٢٠١٩، بعنوان : دكتور سعد الدين الهلالي يعلق على قضية تجميد البويضات، رابط : [https://www.youtube.com/watch?v=NR2cx6\\_EYy4](https://www.youtube.com/watch?v=NR2cx6_EYy4).

(٢) تصريحات الدكتور عبد الحليم منصور لجريدة الأهرام في مقال نشرته الكاتبة نجوي درديري ، بتاريخ ١٦/٣/٢٠١٧، بعنوان "تجميد البويضات" أباحه الشرع بشروط.. ورفضه المجتمع.. وطوق النجاة للمتأخرات في الزواج ليصبحن أمهات " رابط : <https://gate.ahram.org.eg/News/1422700.aspx>

٣- أن البويضات التي تتكون قبل الزوجية إنما خلقت للفناء والتلف بالخروج، وحفظها مجمدة للتخصيب بعد الزواج يخالف ما خلقت له، بخلاف البويضات التي تتكون في ظل الزوجية، فهي للحمل والإنجاب، وهذه السنة الكونية إنما هي لحكمة إلهية لا ينبغي الإخلال بها؛ لأن الإخلال بها حتمًا يخل بالنظام الكوني الذي نظمه الخالق جل وعلا .

فإنه من المعلوم أن المرأة إذا بلغت سن اليأس تفقد المبايض القدرة على التبويض، وهذا يعنى فقد قدرتها على الحمل، وقطعاً الله تعالى في ذلك حكمة تظهر من مجرد التأمل اليسير الذى يؤيده البحث الطبى، وهى تكمن فى حماية المرأة بتجنيتها الحمل الذى لا يناسبها بعد بلوغ هذه السن، وإلا فالله قادر بكل يقين على أن يجعل قدرة المرأة على التبويض مستمرة ما بقيت على قيد الحياة، ويؤكد هذا أن الرجال لا يبلغون سن اليأس هذه، بل تبقى قدرة إفراز الحيوانات المنوية والقدرة الإنجابية إلى الشيخوخة المتقدمة، وإن اعتراهم الضعف الجنى الذى لا يرتبط بإفراز الحيوانات المنوية، والفرق واضح؛ فالرجل لا يحمل، ومن ثم فلا خطر عليه من استمرار قدرته على إفراز الحيوانات المنوية، وتجميد بويضات المرأة إذا كان المقصود منه استخدامه بعد بلوغها سن اليأس يخل بهذه الحكمة.<sup>(١)</sup>

(١) أن حكمة المولى عزوجل - أنه يقوم بقطع الدورة بعد سن الخمسين، لأن الحمل فوق سن الـ ٥٠ خطر على المرأة، حيث يمثل خطورة على القلب، والدورة الدموية، وعلى صحتها. ويخاطب الدكتور شريف باشا استشارى أمراض النساء والتوليد وأطفال الأنابيب والحقن المجهرى، زميل الكلية الملكية لأمراض النساء والتوليد بانجلترا، السيدات قائلًا: "إنه لا يمكن أن نستخدم البويضات المجمدة فوق سن الـ ٥٠ أقصى حماية لكى" بالإضافة إلي ضعف مقدرة المرأة في هذا السن علي تربية الأطفال .

مقال بعنوان "حلم الأمومة لم يعد مستحيلًا". علي موقع اليوم السابع بتاريخ الإثنين، ٠٣ يوليو ٢٠١٧، رابط :

<https://2u.pw/BG38IC>

٤- أن البويضة وكذا الحيوانات المنوية المتكونة قبل عقد الزواج لا يجوز استخدامها في ظل عقد الزوجية؛ لأن الحمل في الأصل يكون من بويضة وحيوان منوى تخلقا في ظل عقد زواج يجعل من اختلاطهما أمراً مشروعاً، بخلاف اختلاطهما من دون هذا الغطاء الشرعي؛ حيث يكون حمل سفاح لا مشروعية له، ووجود عقد الزواج بعد تجميد البويضات أو الحيوانات المنوية لا يعطيها المشروعية، بدليل أن حمل السفاح الحاصل قبل عقد الزوجية لا يستفيد من هذا العقد، بل يبقى حمل سفاح مع وجود عقد النكاح، ولا يغير من هذا الأمر أن عملية التلقيح تحدث في ظل عقد النكاح الحاصل بعد عملية التجميد؛ حيث إن البويضات وُجدت قبله لا في أثناءه .

٥- أنه في حالة لجوء الفتاة لا استخراج البويضات بالطريقة الأولى، وهي عن طريق فض غشاء البكارة، فإنها حينئذ تكون قد أحدثت لنفسها ضرراً بالغاً وهو: فض غشاء البكارة، وعملاً بالقاعدة الفقهية التي تقول: "الضرر لا يزول بالضرر"<sup>(١)</sup>، فهذه الفتاة عندما تقوم بفض غشاء بكارتها فإنه سيلحقها ضرر كبير .

٦- أن فتح هذا الباب يفتح أبواباً تهدد سلامة الأنساب التي هي أحد مقاصد شرعنا الحنيف؛ فقد تختلط العينات المحفوظة بعضها ببعض، وقد يحدث تلاعب متعمد من قبل بعض ضعاف النفوس من الأطباء الذين يقومون بسحب العينات وحفظها أو من غيرهم، وقد يحدث حمل من سفاح بعد وفاة الزوج، فتدعى المرأة أن الحمل تم

---

(١) غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر لأحمد بن محمد مكي أبي العباس شهاب الدين الحموي ٢٧٨/١، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥/١٩٨٥ م.

بزرع عينة مجمدة منها ومن زوجها قبل الوفاة، وغير ذلك كثير مما يتذرع له، وسد باب الذرائع واجب شرعاً<sup>(١)</sup>.

أدلة القول الثاني: استدل القائلون بجواز تجميد البويضات قبل الزواج بالكتاب والمعقول:  
أولاً: من الكتاب:

١ - قوله تعالى حكاية عن سيدنا زكريا عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعَاءِ﴾<sup>(٢)</sup> وقوله تعالى: ﴿وَزَكَرِيَّا إِذْ نَادَى رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ﴾<sup>(٣)</sup>

وجه الدلالة من الآيتين: دلت الآيتان علي أن طلب الإنسان للذرية مشروع، وعملية تجميد البويضات الهدف منها الحفاظ على إمكانية الحمل في المستقبل حفظاً للنسل وطلباً للذرية<sup>(٤)</sup>.

٢- قوله تعالى: ((وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ))<sup>(٥)</sup>.

---

(١) مقالة للدكتور عباس شومان بمجلة صوت الأزهر بتاريخ ٢٥ سبتمبر ٢٠١٩، رابط: <https://2u.pw/1lwRX> ، مقال للدكتور عباس شومان بعنوان "تجميد البويضات" يحتاج إلى اجتهاد جماعي قبل الفتوى، علي موقع مصراوي بتاريخ ٩ سبتمبر ٢٠١٩، <https://2u.pw/> ، تجميد البويضات والأجنة الزائدة الملقحة صناعياً والاستفادة الطبية منها للدكتور علي منصور حبيب ص ط / ٢٠٢٠ / ١٤٤١.

(٢) سورة آل عمران: آية ٣٨.

(٣) سورة الأنبياء آية رقم: ٨٩ .

(٤) الجامع لأحكام القرآن لأبي عبد الله شمس الدين القرطبي ٤/ ٦٩، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية ١٣٨٤/ ١٩٦٤م، مقال منشور علي موقع RT تحت عنوان: دار الإفتاء المصرية والموقف الشرعي من "تجميد البويضات" بتاريخ ٢٠٢١. ١١. ٢٣، رابط: <https://2u.pw/W210q> .

(٥) سورة النحل آية ٧٢.

وجه الدلالة : الآية معناها: أن الله خلق النساء؛ ليتزوج بهن الذكور ويتم التناسل بينهم<sup>(١)</sup> فذلك دليل علي أن الإنجاب مطلب شرعي في النكاح ، فمن حق المرأة أن تقدم علي تجميد بويضاتها لتحقيق هذا المطلب.

### ثانيا من المعقول:

- ١ - إن حفظ البويضات للنساء إلى أن تتزوج بزواج مناسب لها من القضايا العلمية التي تحمي البنات من اليأس وعدم الخروج عن التقاليد الإسلامية، وفي نفس الوقت لا تحرمها من الأمومة عندما يأتي الزوج المناسب وتتزوج، وهذه خدمة العلم للإنسانية.
- ٢ - إن عملية تجميد البويضات تعتبر من التطورات العلمية الجديدة في مجال الإنجاب الصناعي، مما يتيح للزوجين فيما بعد أن يكررا عملية الإخصاب عند الحاجة، وذلك دون إعادة عملية تحفيز المبيض لإنتاج بويضات أخرى<sup>(٢)</sup>.
- ٤ - وأنه من المعروف أنَّ عملية تجميد البويضات من مكملات عملية طفل الأنابيب التي استقرت الفتوى على مشروعيتها بناءً على أنَّها من باب العلاج للإنجاب، والأصل مشروعية العلاج والتداوي، وعملية تجميد البويضات قد يكون الدافع لها مباحاً وقد يكون ممنوعاً شرعاً؛ لذا أجازها العلماء بالضوابط السابقة؛ حفظاً للنسل<sup>(٣)</sup>.

(١) التفسير الكبير للإمام فخر الدين الرازي، ٢٠/٦٥. طبع دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

(٢) تجميد البويضات للبنات «جائز شرعاً» مقال للدكتورة آمنة نصير ، منشور بجريدة المصري اليوم بتاريخ الأربعاء ١٦-٠٩-٢٠٢٠ ١٩:٥٨ | كتبه: بسام رمضان ، رابط :

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/2038598>

(٣) مقال بجريدة المصري اليوم تحت عنوان: «الإفتاء»: عملية تجميد البويضات جائزة شرعاً وفق ضوابط ، بتاريخ الثلاثاء ٢٣-١١-٢٠٢١ ، كتبه : أحمد البحيري ، رابط :

<https://www.almasryalyoum.com/news/details/2468825>

**الرأي الراجح :** بعد عرض المسألة وذكر آراء العلماء فيها ، وذكر أدلة كل مذهب أري - والله أعلم - أنه لا بد من مراعاة أن الأحكام الشرعية منوطة بالمصالح والمفاسد ، وأن عملية تجميد البويضات تشتمل علي مفسد كثيرة، أهمها: أنها قد تفتح أبواباً تهدد سلامة الأنساب التي هي أحد مقاصد شرعنا الحنيف؛ فقد تختلط العينات المحفوظة بعضها ببعض، وقد يحدث تلاعب متعمد، كما أنه قد يترتب علي هذه العملية إزالة غشاء البكارة أثناء سحب البويضات من الفتاة، إلي غير ذلك من الأضرار التي تترتب علي تجميد البويضات قبل الزواج؛ فلذا أري - والله أعلم - أن الرأي الراجح هو القائل بتحريم تجميد البويضات للفتاة التي لم يسبق لها الزواج، إلا في الحالات الاضطرارية كما في حالة المرأة التي تعاني من مرض يؤثر مستقبلاً علي الإنجاب ، وذلك لما يلي :

- ١- لئلا تنتشر هذه الظاهرة ، ولتسير طبيعة الحياة بالمسار الطبيعي الذي ألقته الإنسانية.
- ٢- ولأن فتح هذا الباب يفتح أبواباً تهدد سلامة الأنساب التي هي أحد مقاصد شرعنا الحنيف؛ فقد تختلط العينات المحفوظة بعضها ببعض، وقد يحدث تلاعب متعمد من قبل بعض ضعاف النفوس من الأطباء الذين يقومون بسحب العينات وحفظها أو من غيرهم، ووغير ذلك كثير مما يتذرع له، وسد باب الذرائع واجب شرعاً.
- ٣- لأنه من المعلوم أن المرأة إذا بلغت سن اليأس تفقد المبايض القدرة على التبويض، وهذا يعنى فقد قدرتها على الحمل، وقطعاً لله تعالى في ذلك حكمة تظهر من مجرد التأمل اليسير الذي يؤيده البحث الطبى، وهى تكمن في حماية المرأة بتجنيبها الحمل الذى لا يناسبها بعد بلوغ هذه السن، وإلا فالله قادر بكل يقين على أن يجعل قدرة المرأة على التبويض مستمرة ما بقيت على قيد الحياة، ، وتجميد بويضات المرأة إذا كان المقصود منه استخدامه بعد بلوغها سن اليأس يخل بهذه الحكمة.

### المبحث الثالث

#### رتق غشاء البكارة لمن تأثر عزرايتها بعملية التجميد

سبق وأن ذكرت<sup>(١)</sup> أنه إذا تم استخراج البويضات من الفتاة عن طريق القناة المهبلية ، ففي الغالب هذه الطريقة تؤدي إلي فض غشاء البكارة أو خدشه أو جرحه ، لذا بعد الانتهاء من سحب البويضات يتم فحص غشاء البكارة، وإذا كان قد تم خدشه أو جرحه خلال عملية سحب البويضات يتم تقطيبه أو رتقه، ليعود كما كان سابقاً وهكذا لا تفقد الفتاة عذريتها وتحافظ عليها كأن شيئاً لم يكن.

وهنا يثار سؤال هو: هل يجوز لهذه الفتاة التي زال غشاء بكارتها أثناء استخراج البويضات أن تقوم بجراحة رتق غشاء البكارة<sup>(٢)</sup> ؟

اختلف العلماء في ذلك على قولين:<sup>(٣)</sup>

**القول الأول:** تحريم الرتق لهذه الحالة وهو قول لبعض الباحثين، ومنهم الشيخ عز

(١) ص : ١٢

(٢) المسألة مخصصة لمن زالت بكاراتها بسبب التجميد .

(٣) يعتبر إصلاح غشاء البكارة الذي تلف أثناء استخراج البويضات من الفتاة ، من الحالات التي تمزق غشاء البكارة فيها بسبب تعذر به الفتاة، ولا يدل على انحراف أخلاقها، ومن قبيل ذلك: زوال البكارة بالصدمة أو السقوط من مكان مرتفع، أو حمل شيء ثقيل، أو خطأ إجراء جراحة طبية، ومن ذلك أيضاً، الاغتصاب الذي يقع عليها بالإكراه ولا حيلة لها في دفعه، وكذلك الاعتداء الذي يقع عليها وهي مخدرة أو نائمة؛ كما يمكن أن يلحق بذلك حالة الوقوع في الزنا الذي لم يشتهر بين الناس، وذلك لتساويه مع الحالات السابقة في رفع العنت عن الفتاة وأهلها إذا ما أرادت أن تستقيم على طاعة الله وتحمل مسئوليتها في قيام أسرة جديدة. فمثل هذه الحالات هي محل الخلاف بين العلماء. الحكم الشرعي لجراحة إصلاح غشاء البكارة دراسة فقهية مقارنة لفضيلة الأستاذ الدكتور عبد الله مبروك النجار ص ١٧ ، بحث مقدم إلى مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية الثالث عشر ١٣ ربيع أول ١٤٣٠ هـ - ١٠ مارس ٢٠٠٩، رتق غشاء البكارة في ميزان المقاصد الشرعية الدكتور محمد نعيم ياسين ص ٦٠٦، ٦٠٧: المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، ندوة الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية، الكويت، ١٩٨٧ م، ٠٩ م ، الطب الشرعي للدكتور عبد الحميد المنشاوي ص ٢٩٦ - دار الفكر الجامعي.



الدين التميمي<sup>(١)</sup>، والدكتور محمد المختار الشنقيطي<sup>(٢)</sup>، والدكتور حسام عفانة<sup>(٣)</sup>.  
القول الثاني: جواز الرق في هذه الحالة<sup>(٤)</sup>، وهو قول الدكتور محمد نعيم ياسين<sup>(٥)</sup>،  
والدكتور توفيق الواعي<sup>(٦)</sup>، وهو ما ذهب إليه مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر  
الإسلامي وغيرهم وقسم الأبحاث الشرعية بدار الإفتاء المصرية<sup>(٧)</sup>.

- (١) رتق غشاء البكارة من منظور إسلامي الشيخ عز الدين التميمي، ص ٥٦٣، المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، ندوة الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية، ١٩٧٨ م.
- (٢) أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها للدكتور محمد المختار الشنقيطي ص ٤٢٨، الناشر: مكتبة الصحابة - جدة - الشرفية، الطبعة الثانية ١٤١٥ - ١٩٩٤ م.
- (٣) فتاوى يسألونك الدكتور حسام الدين بن موسي عفانة ١٨٤/٥ مكتبة دنديس، الطبعة الأولى ١٤٢٨ - ٢٠٠٨ م.
- (٤) لم ينص القائلون بالجواز في هذه الحالة صراحة وإنما فهمت ذلك من خلال كلامهم العام في هذه المسألة وللتوضيح أقول: لا خلاف بين الباحثين المعاصرين في أن تمزق غشاء البكارة إذا كان قد حصل بسبب وطء في عقد نكاح صحيح، يحرم رتقه، سواء كانت المرأة متزوجة، أو مطلقة، أو أرملة، لأن رتقه في هذه الحال لا مصلحة فيه، بل فيه مفسدة العش وخذاع الزوج المنتظر، ولا خلاف بينهم -أيضاً- في أن تمزق غشاء البكارة إذا كان بسبب زنا ثابت بحكم قضائي على الفتاة، أو كان زناها مشتهراً بين الناس: فإنه يحرم على الطبيب رتق غشاء بكارتها، لعدم المصلحة، واشتماله على المفسدة، المتمثلة: بفتح الباب لكل من تسول لها نفسها من الفتيات بالزنا، ثم رتق غشاء بكارتها، لإيهام الزوج المنتظر بأنها بكرٌ عفيفة.
- أما من زالت بكارتها بسبب غير الزنا أو بزنا وهي مستترة، ولم يفتضح أمرها فقد قال هؤلاء العلماء الأفاضل بجواز الرق في هذه الحالة، ولا شك أن زوال غشاء البكارة في عملية تجميد البويضات أخف من زنا المستترة وتدخل ضمن من زال بكارتها بغير الزنا، خاصة أن أمر التجميد لا يخفي.
- رتق غشاء البكارة في ميزان المقاصد الشرعية للدكتور محمد نعيم ياسين ص ٦٠٦، ٦٠٧: المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، ندوة الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية، الكويت، ١٩٨٧ م، ٠٩ م، الطب الشرعي للدكتور عبد الحميد المنشاوي ص ٢٩٦.
- (٥) رتق غشاء البكارة في ميزان المقاصد الشرعية للدكتور محمد نعيم ياسين ص ٦٠٦، ٦٠٧: المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، ندوة الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية، الكويت، ١٩٨٧ م، ٠٩ م.
- (٦) قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي ١/ ١٧٤. الدورة الأولى في عام ١٤٠٦، إلى الدورة الثامنة عشرة عام ١٤٢٨، رقم ١/ ٣٣٣.
- (٧) قسم الأبحاث الشرعية بدار الإفتاء بتاريخ ١٠/ ٤/ ٢٠٠٧.

الأدلة :

أدلة المذهب الأول :

استدل أصحاب المذهب الأول القائل بتحريم رتق غشاء البكارة بالسنة والمعقول :

أولا : من السنة النبوية:

بما روى عن أبي هريرة أن رسول الله -صلي الله عليه وسلم - قال: (من غشنا فليس

منا) (١)

ووجه الدلالة في هذا الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قد بين أن من يغش المسلمين فليس منهم، أى خارج عن جماعتهم أو هو عدو لهم، والخروج على المسلمين ومعاداتهم حرام، فيكون الغش حرام، وهذا مما لا خلاف فيه، (٢) وقد جاء تحريم الغش فى الحديث عاما، فيشمل غش الأشياء كما يشمل غش الأشخاص، وإجراء جراحة إصلاح الغشاء العذرى من هذا القبيل، وللزوج حق الفسخ إذا اشترط أن تكون زوجته عذراء، ثم استبان له خلاف ذلك، وإجراء الطيب لتلك الجراحة يفوت عليه

(١) أخرجه مسلم في صحيحه ، كتاب الإيمان : باب قول النبي -صلي الله عليه وسلم - " من غشنا فليس منا "

ص ٢/٩٩-١٠١، ٤٩، صحيح مسلم لأبى الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (المتوفى

٢٦١هـ) ط / دار الجيل بيروت ، دار الآفاق الجديدة - بيروت.

(٢) البيان والتحصيل لأبى الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ١٧/٤٢٣، الناشر: دار الغرب الإسلامي بيروت

- لبنان ، ط/ الثانية ١٤٠٨ / ١٩٨٨ م، المغني لابن قدامة ٤/٢٥٧، الناشر: دار الفكر العربي - بيروت ١٤٠٥ ،

الموسوعة الفقهية الكويتية الصادرة من وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ٣١/٢١٩، الطبعة الأولى -مابع دار

الصفوة - مصر .

الحق، ويخذه حين يوهمه أنها عذراء، وهي ليست كذلك<sup>(١)</sup>.

يناقش الاستدلال بهذا الحديث الشريف: بأن الغش المنهى عنه هو الذى يتعلق بعوارض النفس الإنسانية من الأشياء التى تقوم بها كالسلع والمصنوعات وما إليها، وهذا المعنى بعيد عن موضوع بحثنا؛ لأنها تتعلق بجراحة تقوم خلالها حدث فى الحياة، ولو ترك وشأنه لأدى إلى مضار سوف تطيح بها، ولا سيما أنها أسباب قهرية، ولهذا كان اللجوء إليه سداً لذريعة تلك المفسدات الكبرى، والقول بأنه غش فيه مصادرة على المطلوب من النظر فى حقيقته وما يكتنفه من المصالح الكبرى المتلبسة ببعض المفسدات التى لا يمكن أن تؤثر على حكمه طالما غلبت المصلحة فيه على المفسدة، والقول بأن فيه غشاً يراعى جوانب المفسدة ويترك وجوه المصالح الكثيرة الموجودة منه، ومثل هذا النظر لا يمكن أن يؤدى إلى حكم صحيح<sup>(٢)</sup>.

الوجه الثانى : وأما القول بأن الرتق يفوت مصلحة علي الزوج ويغشه، فهذا منقوض

---

(١) فيض القدير شرح الجامع الصغير لعبد الرؤوف المناوي ١٢٩/٦، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥/١٩٩٤م، رتق غشاء البكارة للدكتور أحمد ممدوح سعيد ص ٨٩، بحث بمجلة دار الإفتاء المصرية العدد الأول، رجب ١٤٣٠هـ، الحكم الشرعى لجراحة إصلاح غشاء البكارة دراسة فقهية مقارنة للدكتور عبدالله مبروك النجار ص ١٩ بحث مقدم إلي مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية العدد الثالث عشر، ١٣ ربيع أول ١٤٣٠ / ١٠ مارس ٢٠٠٩م، رتق غشاء البكارة فى ميزان المقاصد الشرعية للدكتور محمد نعيم ياسين ص ٦٠٦، ٦٠٧ : المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، ندوة الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية، الكويت، ١٩٨٧م .

(٢) الموسوعة الفقهية الكويتية، الحكم الشرعى لجراحة إصلاح غشاء البكارة دراسة فقهية مقارنة للدكتور عبدالله مبروك النجار ص ٢٠ .

بكلام السادة الحنفية: بأن المرأة إذا زال غشاء بكارتها بسبب غير الزنا فهي كالبكر، ولا يثبت للزوج حق الخيار؛ لأنه لا يعد فوات البكارة عيباً عندهم<sup>(١)</sup>.

ثانياً : من المعقول :

١- أن هذه العملية تسهل للفتيات ارتكاب جريمة الزنا، لعلمهن بأن رتق غشاء البكارة ممكن بعد الجماع، وفي ذلك تشجيع علي الفاحشة<sup>(٢)</sup>.

ونوقش ذلك : ليس في الرتق تشجيع علي الفاحشة، وذلك إذا كان الفتق بغير إرادة المرأة، فهي لم تقع في الفاحشة أصلاً ولم تعص الله بما قد أصابها رغماً عنها، وامتناع الطبيب عن الرتق ليس فيه أي معني من معاني الزجر عن الوقوع في الفاحشة، وقد رفع الله المسؤولية والعقاب عن المخطئ، فلا تلازم أصلاً بين زوال غشاء البكارة وبين عفاف الفتاة.<sup>(٣)</sup>

٢- أن في إجراء تلك الجراحة عوناً على المنكر، وتشجيعاً للأطباء على القيام بعمليات الإجهاض، وإسقاط الأجنة بحجة الستر<sup>(٤)</sup>.

ونوقش ذلك : بأن هذا توسع في أعمال قاعدة سد الذرائع، ولم يقل بذلك إلا

(١) البحر الرائق شرح كنز الدقائق لزين الدين بن نجيم المصري ٣/ ١٢٤، الناشر: دار المعرفة - بيروت

(٢) رتق غشاء البكارة في ميزان المقاصد الشرعية للدكتور محمد ياسين نعيم: المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، ندوة الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية، الكويت، ١٩٨٧ م.

(٣) أحكام الجراحة الطبية للدكتور الشنقيطي ص ٤٣٠، رتق غشاء البكارة من منظور إسلامي للشيخ عز الدين التميمي، ص ٥٦٣، فتاوى يسألونك الدكتور حسام الدين عفانة ٥/ ١٨٤. رتق غشاء البكارة للدكتور أحمد شعبان ممدوح بحث بمجلة دار الإفتاء المصرية ص ٩١، العدد الأول ١٤٣٠.

(٤) المصادر السابقة.

المالكية، وهذه الذريعة هي مفسدة نادرة ومتوهمة، فلا يؤدي الرتق لا قطعاً ولا غالباً إلى حصول عمليات الإجهاض، فلا داعي للقول بمنعه لهذه الذريعة<sup>(١)</sup>.

٤- فيه كشف للعودة ولمسها والنظر إليها بغير ضرورة ملجئة لمثل ذلك، وهذا كله مما حرّمته الشريعة بالاتفاق.

ونوقش ذلك : بأننا نسلم أن في الرتق كشفاً للعودة المغلظة، غير أن الفقهاء أجازوا ذلك لمصلحة راجحة، أو حاجة معتبرة، أو ترتب على ذلك دفع مفسدة أعظم من المفسدة المترتبة على الكشف، يقول العز بن عبد السلام: "كشف العورات والنظر إليها مفسدتان محرمتان على الناظر والمنظور إليه لما في ذلك من هتك الأستار، ويجوزان لما يتضمنه من مصلحة الختان، أو المداواة، أو الشهادات على العيوب، أو النظر إلى فرج الزانيين لإقامة حدود الله، إن كان الناظر أهلاً للشهادة بالزنى، وكمل العدد"<sup>(٢)</sup>.

وحيث إن المصالح الداعية إلى كشف العورة في الرتق قائمة، وما دام تمزق البكارة مظنة قوية لترتب مفساد تصيب الفتاة والمجتمع، فإن الحاجة إلى الكشف عن العورة في هذه المسألة جائز، ولا تقل عن تلك الحاجات التي ذكرها الفقهاء، فلا حرج في ذلك<sup>(٣)</sup>.

٥- إن فتح الباب أمام عملية رتق غشاء البكارة بحجة الستر ودفع المضرة يجر إلي

---

(١) رتق غشاء البكارة للدكتور أحمد شعبان ممدوح بحث بمجلة دار الإفتاء المصرية ص ٨٧. العدد الأول ١٤٣٠.

(٢) قواعد الأحكام في مصالح الأنام لأبي محمد عز الدين بن عبد السلام السلملي الدمشقي ١/٩٨، الناشر: دار المعارف - بيروت - لبنان، تحقيق: محمود بن التلاميذ الشنقيطي.

(٣) أحكام الجراحة الطبية للدكتور الشنقيطي ٤٣٤، رتق غشاء البكارة للدكتور أحمد شعبان ممدوح بحث بمجلة دار الإفتاء المصرية ص ٩١، العدد الأول ١٤٣٠، رتق غشاء البكارة في ميزان المقاصد الشرعية: المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، ندوة الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية، الكويت، ١٩٨٧ م.

مفاسد أكثر خطورة، وأعمق آثاراً، ويفتح أبواباً من الشر، ومن القواعد الشرعية قاعدة: "درء المفاسد مقدم على جلب المصالح"<sup>(١)</sup>، - فوجب تقديم جانب درء المفسدة في حال توازت المصالح والمفاسد، فكيف والمفاسد هنا أعظم من المصالح المترتبة على الرتق<sup>(٢)</sup>.

دليل القول الثاني: استدلال القائلون بجواز الرتقي لمن زال غشاء بكارتها بعملية التجميد بالسنة والأثر والمعقول:

أولاً: من السنة :

استدلوا بعموم الأحاديث الآمرة بالستر ومنها:

ما روي عن أبي يعلى قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - إن الله عز وجل - حيي ستيير يحب الحياء والستر<sup>(٣)</sup>.

وجه الدلالة : يدل الحديث على أن الستر من أهم المقاصد الشرعية ومن أكد المطلوبات الشرعية، ورتق غشاء البكارة فيه ستر على المرأة وعلى أهلها، فدل الحديث على جوازه.

(١) قواعد الأحكام في مصالح الأنام ٣/١، قواعد الفقه لمحمد عميم الإحسان البركتي ١٧/١، الناشر : الصدف بيلشرز، كراتشي ١٤٠٧ / ١٩٨٦ م.

(٢) قواعد الأحكام للعز بن عبد السلام ١ / ١٠٢، أحكام الجراحة الطبية للدكتور الشنقيطي ٤٣٤، رتق غشاء البكارة للدكتور أحمد شعبان ممدوح بحث بمجلة دار الإفتاء المصرية ص ٩٠، العدد الأول ١٤٣٠ .

(٣) أخرجه أبو داود في سننه كتاب الحمام باب النهي عن التعري ٤ / ٣٩ " ٤٠١٢ " ٢ - الناشر / دار الكتاب العربي

٢. ما روى عن يحيى بن سعيد قال: سمعت محمد بن المنكدر يحدث عن ابن هزال عن أبيه أنه ذكر شيئاً من أمر ماعز للنبي - صلى الله عليه وسلم-، وعبر له عن سروره بأنه هو الذى شجعه على الإقرار بجريمته حتى أقيم عليه الحد، فقال له النبي ص: (لو سترته بثوبك لكان خيراً لك)<sup>(١)</sup>.

وجه الدلالة من الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قد وبخ أبا هزال عن تحريضه لماعز بأن يعترف بالزنا مما أدى إلى شيوع أمره، وبين له أنه لم يفعل بذلك التحريض ما هو مطلوب شرعاً؛ لأن المطلوب شرعاً هو الستر حتى لا تشيع الفاحشة فى الذين آمنوا، وذلك تحقيقاً لمقاصد الشريعة الإسلامية الداعية إلى الستر على عباد الله، وأن من ارتكب جريمة فى الظلام يجب أن يستر ولا يفضح أمره تحقيقاً لهذا المقصد الإسلامى الأسمى<sup>(٢)</sup> ، وإذا كان الستر مطلوباً على من تورطت فى الإثم وغرقت فى الفحش فإنه يكون مطلوباً لمن زال غشاء بكارتهن بسبب لا يعد معصية من باب أولى، ولأن الستر عليهن يحميهن من مؤاخذات ظالمة لا تحمد عقباها من فشل الزواج، وهدم الأسرة فى بداية تكوينها، وانتشار الأقاويل والشائعات التى غالباً ما تكون سبباً فى قتل الفتاة، وجلب العار لأهلها وذويها على نحو يورثهم كثيراً من الأمراض النفسية، مع أن الفتاة قد تكون بريئة من كل تلك التهم، وأن بكارتها قد زالت بسبب لا يمت إلى سوء الأخلاق بصلة.<sup>(٣)</sup>

(١) أخرجه أبو داود فى سننه كتاب الحدود: باب فى الستر على أهل الحدود ٤ / ١٣٤ "رقم الحديث ٤٣٧٧".  
 (٢) أبحاث فقهية فى قضايا طبية معاصرة للدكتور محمد نعيم ياسين ص ٢٢٩-٢٤٦، الناشر/ دار النفائس -الأردن ، ط/ الأولى ١٤١٦/١٩٩٦م، الحكم الشرعى لجراحة إصلاح غشاء البكارة دراسة فقهية مقارنة للدكتور عبدالله مبروك النجار ص ٢٠.  
 (٣) المراجعة السابقة .

ونوقش ذلك : بأن الستر الذي نذبت إليه الشريعة الإسلامية هو الذي يحقق مصلحة معتبرة ورتق غشاء البكارة ليس من هذا القبيل؛ لأنه يفتح الباب لمفاسد كثيرة ومنها، كشف العورة<sup>(١)</sup>.

ثالثاً: من الآثار: لقد دلت كثير من آثار الصحابة على وجوب الستر ومنها:

١. ما رواه الشعبي قال: جاء رجل إلى عمر بن الخطاب، فقال: يا أمير المؤمنين، إني وأدت ابنة لي في الجاهلية فأدركتها قبل أن تموت فاستخرجتها، ثم إنها أدركت الإسلام معنا فحسن إسلامها، وإنها أصابت حداً من حدود الإسلام، فلم نفعجأها إلا وقد أخذت السكين تذبح نفسها، فاستنقذتها، وقد خرجت نفسها فداويتها حتى برأ كلمها، فأقبلت إقبالاً حسناً، وإنها خطبت إلي فأذكر ما كان منها، فقال عمر: «هاه، لئن فعلت لأعاقبنك عقوبة»، قال أبو فروة: «يسمع بها أهل الوبر، وأهل الودم»، قال إسماعيل، يتحدث بها أهل الأمصار، أنكحها نكاح العفيفة المسلمة<sup>(٢)</sup>.

ووجه الدلالة من هذا الأثر : أنه قد دلّ على وجوب الستر على الفتاة التي سبق انحرافها قبل الزواج؛ بل وتوعد عمر بن الخطاب ولي أمرها إن فعل ذلك بالعقاب الشديد، ولم يقل له: إن ذلك الإفشاء أو الإخبار سوف يمنع العش، أو أنه من حقوق الخاطب؛ بل قال له: أنكحها نكاح العفيفة المسلمة، والعفيفة: هي ذات البكارة، ومن ثم يكون رتق غشاء البكارة لمن انحرفت أمراً مطلوباً بهذا الأثر الصحيح، فمن باب أولي من

(١) أحكام الجراحة الطبية للشنقيطي ص ٤٣٢ .

(٢) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه كتاب النكاح : باب ما رد من النكاح / ٦ / ٢٤٦ " ١٠٦٩٠ .



زال بكارتها بسبب غير الزنا أصلاً، فاستبان بذلك أن مصلحة الستر قائمة بلا منازع، فيتعين المحافظة عليها بفعل ما يؤدي لذلك، وهو جراحة الرتق العذرى<sup>(١)</sup>.

٢- عن سعيد بن المسيب: "أن رجلاً ممن أسلم جاء إلى أبي بكر الصديق فقال له: إن الأخر زناً، فقال له أبو بكر: هل ذكرت هذا لأحد غيري؟ فقال: لا، فقال له أبو بكر: فتب إلى الله واستتر بستر الله، فإن الله يقبل التوبة عن عباده، فلم تقرره نفسه حتى أتى عمر بن الخطاب، فقال له مثل ما قال لأبي بكر، فقال له عمر مثل ما قال له أبو بكر"<sup>(٢)</sup>.  
وجه الدلالة: إن توافق أبي بكر وعمر - رضي الله عنهما - في أمر الرجل بالستر على نفسه والتوبة إلى الله، يدل على أن الصحابة فهموا عظيم اعتبار الستر في الشرع الحنيف، فمن اطلع على مثل ذلك، فعليه أن يستر المسلم ولا يفضحه، ولا يرفع ذلك إلى الإمام، وعليه فإن الرتق يدخل في هذا المفهوم الشامل للستر، والأولي بهذا الستر من زال بكارتها بغير الزنا"<sup>(٣)</sup>.

ونوقش ذلك: بأن دلالة الأحاديث والآثار المتقدمة إنما هي للستر المحقق لمصالح

(١) أبحاث طبية في قضايا طبية معاصرة لمحمد نعيم ياسين ص ٤٤٣، أحكام سقوط البكارة ورتقها في الفقه الإسلامي

للدكتور حشمت محمد عبده ص ٣٢٨، بحث منشور بمجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية العدد ٨٧.

(٢) أخرجه عبدالرزاق في مصنفه كتاب الطلاق باب الرجم، والإحصان ٧/ ٣٢٢ "١٣٣٤٢"، ورواه مالك في الموطأ

(١٧٥٦) في الحدود، وهو حديث مرسل. ويشهد له ما بعده.

(٣) أفضية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤلف: محمد بن الفرج القرطبي المالكي، أبو عبد الله، ابن الطلاع،

ويقال الطلاعي (ت ٤٩٧هـ) الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت عام النشر: ١٤٢٦هـ، الاستذكار الجامع

لمذاهب فقهاء الأمصار لابن عبد البر - أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر ٢٤/ ٢٢

الناشر: دار قتيبة - دار الوعي، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م

معتبرة شرعاً، ولا يصدق هذا على الرتق المذكور، حيث إن فيه كشف للعودة دون حاجة شرعية، وفيه فتح لباب الفاحشة<sup>(١)</sup>.

ومن المعقول:

١- إن الأصل براءة المرأة، والرتق يعزز هذا الأصل ويقويه، ولذا فإن من قواعد الشريعة ومقاصدها ألا يتهم الناس بغير أدلة معتبرة شرعاً، والمرأة التي زال بكارتها بأي سبب تتهم بالزنا، مع أنه لا يجوز أن تثبت تهمة الزنا على الفتاة إلا بشهود أو اعتراف أو حمل، وليس في مجرد تمزق غشاء البكارة أي دليل على عدم براءتها، وإن الأعراف الاجتماعية التي تُرتَّب آثاراً خطيرة على مجرد زوال غشاء البكارة هي أعراف فاسدة لا اعتبار لها شرعاً مهما شاعت وقويت بين الناس في هذه الأزمان<sup>(٢)</sup>.

نوقش ذلك: بأن براءة المرأة يمكن إثباتها بوسائل أخرى مثل: استخراج شهادة طبية بعد حادثة الفتق تثبت فيها براءة المرأة، حيث تخلو هذه الوسائل من المفاسد المصاحبة لعملية الرتق، وأخطرها كشف العورات، والتدليس والغش<sup>(٣)</sup>.

الترجيح: من خلال ما سبق من ذكر أقوال العلماء وأدلتهم يتبين للباحثة أن كلا منهم

(١) أحكام الجراحة الطبية للشنقيطي ص ٤٣٢ .

(٢) أحكام الجراحة الطبية للشنقيطي ص ٤٣٢، رتق غشاء البكارة: قسم الأبحاث الشرعية بدار الإفتاء المصرية،

للدكتور أحمد ممدوح شعبان ص ٨٧ .

(٣) أحكام الجراحة الطبية للشنقيطي ص ٤٣٣ .

اعتمد في ترجيحه لقوله على مدى ما يترتب على عملية الرتق من المصالح والمفاسد، ومن خلال ذلك، أرى أن المصالح التي تترتب على الرتق في الحالات التي أجاز فيها الفقهاء ذلك تزيد على المفاسد، وبالتالي يترجح لدي القول الثاني القائل بجواز الرتق في غير الحالات التي اتفقوا على منعها، وذلك للأسباب التالية :

١- الأحاديث والآثار الواردة عن الصحابة والتي مر ذكرها سابقاً من جملة أدلة القول الثاني، تدل صراحةً على ترجيح مصلحة الستر والرتق أحد وسائله ، وذلك لأن هذا الستر يحقق مقصدًا من مقاصد التشريع .

٢- الرتق فيه اجتناب للتهمة قبل وقوعها، وهذا أبلغ في الستر من ترك الأمر حتى يظهر، ثم البحث بعد ذلك عن حلول أخرى لإثبات البراءة.

٣- قد وصل الجهل بكثير من المسلمين أنهم في بعض البيئات والمجتمعات الإسلامية يقدمون على ارتكاب جريمة القتل في حق الفتاة التي تبين زوال بكارتها بأي سبب كان دون التفريق بين الزنا وغيره ، فهل بعد مفسدة قتل الفتاة البريئة مفسدة، ولذا كان في عملية رتق الغشاء في كثير من الحالات إنقاذ لحياة تلك الفتاة من القتل ظلمًا وعدوانًا. وننبه إلى أن تجويزنا في هذه الحالة للبكر التي زالت بكارتها بنحو وثبة أو ظفر أو جراحة أو أثناء سحب البويضات منها لتجميدها، إنما هو في حالة تضررها ولحوق مشقة بها بغلبة ظن، أما إذا ظنت السلامة من أي ضرر، فلا يجوز لها الإقدام على ذلك لا لكونه غشا بل لمحذور كشف العورة دون ضرورة أو حاجة شديدة، وكذا لكونه يفتح الباب لمفاسد كثيرة .

## الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسلم، فبعد أن أتم الله علي فضله، وأسبغ علي نعمته، وأعاني علي الانتهاء من دراسة هذا الموضوع، الذي بذلت وسعي لإتمامه، فإن كنت قد وفقت فمن الله - تعالي ، وإن كانت الأخرى فحسبي حسن النية وإخلاص القصد، وقد خلصت من دراسة هذا الموضوع إلي بعض النتائج والتوصيات، أجملها فيما يلي :

### النتائج :

- ١- أن الدراسة الفقهية للمستجدات ضرورة شرعية تدل علي سعة الشريعة ومرورتها وصلاحياتها لكل زمان ومكان .
- ٢- أن الناظر في النوازل - سيما الطبية - يجدها في أمس الحاجة إلي مراعاة المقاصد الشرعية، والموازنة بين المصالح والمفاسد عند فهم النصوص لتطبيقها علي الوقائع ، وإلحاق حكمها بالنوازل والمستجدات .
- ٣- أن تجميد البويضات هو طريقة تُستخدم للحفاظ علي البويضات خارج الجسم، حفاظا على الخصوبة لدى المرأة، والبقاء على إمكانية حملها في المستقبل عند الرغبة في ذلك.
- ٤- الأصل حرمه التجميد ومنعه دون سبب معتبر ومن الأسباب المعتبرة المعروفة حالياً: إذا كان المرأة تعاني من أمراض مناعية مزمنة، وتحتاج إلي العلاج بأدوية عالية الجرعة يمكنها التأثير على خصوبتها، ويشمل هذا فقر الدم المنجلية، وأمراض المناعة الذاتية مثل الذئبة الحمراء والتنوع الجنسي، مثل كونها متحولة جنسياً، أو

كانت المرأة تحتاج إلي المعالجة للسرطان أو مرض آخر يمكنه التأثير على قدرتها على الحمل، فبعض العلاجات الطبية - مثل الإشعاع أو العلاج الكيماوي - قد تضر بخصوبة المرأة ، فتجميد البويضات قبل العلاج قد يُمكنها من الحصول على أطفال فيما بعد . وأيضا إذا تعرضت المرأة لخطر فشل المبايض المبكر بسبب تشوهات الكروموسومات. وكذلك في حالة بعض النساء قبل خضوعهن لعملية جراحية: كاستئصال وقائي للمبيض، أو خشيت المرأة من تقدم السن بها دون أن تتزوج ، فتجميد البويضات قد يتيح لهذه المرأة التي تخشي العقم في المستقبل أن تحتفظ ببويضاتها مجمدة ، حتي تستطيع أن تصبح أمًا في الوقت الذي تختاره.

٥- لا يسمح بالحفظ حتى في الحالات الجائزة إلا بعد توافر ضوابط شرعية وشروط معينة: منها ما يتعلق بالمركز الذي سيجري العملية والعاملين فيه، ومنها ما يتعلق بصور العملية وإجراءاتها، فالثقة والأمانة والاختصاص من أهم شروط العاملين في المركز بالإضافة إلى توافر وسائل حماية الخلايا المحفوظة من السرقة والعبث.

٦- ومن أهم ضوابط عملية التجميد أن يكون الباحث لها مشروعًا، فيحرم الاحتفاظ بالبويضات وتجميدها إذا كان السبب الباعث على فعل التجميد بيعها أو عرضها للبيع، وكذلك يحرم تجميد البويضات بنية التبرع بها أو هبتها لمن يحتاجها ممن يرغب في الانتفاع بها للإنجاب والحصول على الولد دون مقابل.

٧- ومن الضوابط ألا يتم استخدام البويضات المجمدة إلا أثناء سريان العلاقة الزوجية بعقد زواج صحيح .

## التوصيات والمقترحات:

- ١- أوصي بوجوب الالتزام بالضوابط والاحتياطات الشرعية اللازمة لإتمام عملية تجميد البويضات دون حدوث أي خطأ فيها، حتي لا تقع المحاذير الشرعية من ضياع البويضات أو خلطها مما يؤدي إلي اختلاط الأنساب .
- ٢- كما أوصي بأن لا تلجأ المرأة إلي تجميد البويضات إلا في حالة الضرورة القصوي .
- ٣- أن تتم عملية تجميد البويضات داخل مستشفيات حكومية أو مراكز طبية متخصصة مرخص لها من الدولة بذلك، تحوي بداخلها بنوك لتجميد البويضات على غرار بنوك النطف والأجنة والتي تنشأ بقرار من وزير الصحة والتي يتم التجميد فيها .
- ٤- العمل علي التوعية الشرعية بقضايا النسب للعاملين في هذا المجال، وأهمية ما يقومون به وخطورته في اختلاط الأنساب وضياعها، ومدى مسئوليتهم الشرعية عن ذلك .
- ٥- أن تكون هناك قوانين صارمة وواضحة تنظم هذه العملية ، وكذلك معاقبة المخالفين لها.

وصلي الله وسلم علي سيدنا محمد وعلي آله وصحبه وسل

### قائمة المصادر والمراجع<sup>(١)</sup>

#### أولاً - كتب التفسير :

- ١- التفسير الكبير للإمام فخر الدين الرازي، طبع دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- ٢- الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله شمس الدين القرطبي ٤/ ٦٩، الناشر: دار الكتب المصرية - القاهرة، الطبعة: الثانية ١٣٨٤/ ١٩٦٤م،

#### ثانياً - كتب الحديث :

- ١- صحيح مسلم لأبي الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (المتوفى ٢٦١هـ) ط/ دار الجيل بيروت، دار الآفاق الجديدة - بيروت.
- ٢- سنن أبي داود سنن لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفى (٢٧٥هـ) الناشر / دار الكتاب العربي .
- ٣- مصنف عبد الرزاق للإمام عبد الرزاق الصنعاني الناشر: المجلس العلمي - الهند - الطبعة: الثانية، ١٤٠٣هـ . بتحقيق / حبيب الرحمن الأعظمي.
- ٤- فيض القدير شرح الجامع الصغير لعبد الرؤوف المناوي ، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، الطبعة الأولى ١٤١٥ / ١٩٩٤م .

#### ثالثاً - كتب القواعد :

- ١- غمز عيون البصائر في شرح الأشباه والنظائر لأحمد بن محمد مكّي أبي العباس شهاب الدين الحموي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥ / ١٩٨٥م.

(١) المراجع مرتبة حسب العلوم، ثم رتب المراجع في كل فن ترتيباً ألفاً بائياً .

٢- قواعد الأحكام في مصالح الأنام لابي محمد عز الدين بن عبد السلام السلمي  
الدمشقي ، الناشر : دار المعارف -بيروت -لبنان ، تحقيق : محمود بن التلاميذ  
الشنقيطي .

٣- قواعد الفقه لمحمد عميم الإحسان البركتي ، الناشر : الصدف ببلشرز ،  
كراتشي ١٤٠٧ / ١٩٨٦ م.

### رابعاً - كتب الفقه :

- الفقه الحنفي :

١- حاشية ابن عابدين للأمام أمين الشهير بابن عابدين علي الدر المحhtar شرح تنوير  
الأبصار، ط / ٢ - مطبعة مصطفى البابي الحلبي .

٣- البحر الرائق شرح كنز الدقائق لزين الدين بن نجيم المصري ، الناشر : دار المعرفة  
-بيروت

- الفقه المالكي :

١- البيان والتحصيل لأبي الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي ، الناشر : دار الغرب  
الإسلامي بيروت - لبنان ، ط / الثانية ١٤٠٨ / ١٩٨٨ م

٢- الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار لابن عبد البر - أبو عمر يوسف بن عبد  
الله بن محمد بن عبد البر، الناشر: دار قتيبة - دار الوعي ، ١٤١٤ هـ / ١٩٩٣ م

٣- أقضية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم المؤلف: محمد بن الفرّج القرطبي  
المالكي، أبو عبد الله، ابن الطلاع، ويقال الطلاعي (ت ٤٩٧ هـ) الناشر: دار الكتاب

العربي - بيروت عام النشر: ١٤٢٦ هـ



٤- الخلاصة الفقهية على مذهب السادة المالكية لمحمد العربي القروي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت

- الفقه الشافعي:

مغني المحتاج إلى معرفة ألي معرفة أفاظ المنهاج شرح الشيخ الشربيني علي متن منهاج الطالبين، للإمام أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، مطبعة مصطفى الحلبي.

- الفقه الحنبلي:

١- المغني لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن قدامة المتوفى سنة ٦٢٠هـ، ويليه الشرح الكبير للإمام أبي الفرج عبد الرحمن بن أبي عمر بن قدامة المقدسي، دار الكتاب العربي - بيروت - لبنان.

- الفقه العام:

١- الروضة الندية شرح الدرر البهية لأبي الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي، ت: ١٣٠٧هـ، دار المعرفة.

٢- الموسوعة الفقهية الكويتية الصادرة من وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية ٢١٩/٣١، الطبعة الأولى - مطابع دار الصفوة - مصر .

٣- . فقه النوازل دراسة تطبيقية تأصيلية لمحمد حسين الجيزاني ٢١/١، الناشر: دار بن الجوزي للنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ١٤٢٧ / ٢٠٠٦م

### خامساً - كتب اللغة:

١- لسان العرب لمحمد بن مكارم بن منظور الافريقي المصري، دار صاد - بيروت - ط/١.

٢- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد بن علي الفيومي الحموي، المكتبة العلمية - بيروت - لبنان.

- ٣- معجم اللغة العربية المعاصر، د/ أحمد مختار عمر، دار عالم الكتب - القاهرة، ط / ١ - ١٤٢٩ - ٢٠٠٨ م.
- ٤- المعجم الوسيط لإبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار، دار الدعوة، تحقيق: مجمع اللغة العربية.
- ٥- معجم مقاييس اللغة، المؤلف: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين، الناشر: دار الفكر ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م. المحقق: عبد السلام محمد هارون.

### سادساً - كتب حديثة:

- ١- أحكام الجراحة الطبية والآثار المترتبة عليها، د/ محمد المختار الشنقيطي، مكتبة الصحابة - جدة - الشرفية، الطبعة الثانية ١٤١٥ - ١٩٩٤ م.
- ٢- أحكام الجنين في الفقه الإسلامي، تأليف: الدكتور / عمر محمد إبراهيم غانم، دار النشر: دار الأندلس الخضراء جدة، دار ابن حزم بيروت لبنان، الطبعة: الأولى - - - ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- ٣- أحكام التلقيح غير الطبيعي للدكتور سعد عبد العزيز الشويرخ، الناشر: الرياض دار شبيليا للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ٢٠٠٩ /
- ٤- أخلاقيات التلقيح الاصطناعي تأليف: د/ محمد علي البار، الدار السعودية - جدة، ط / ١ - ١٤٠٧ م.
- ٥- أساسيات في علم الوراثة، د/ عائدة وصفي عبد الهادي، دار الشروق للنشر والتوزيع - القاهرة - مصر، ط / ٢.

- ٦- الإنجاب الصناعي أحكامه القانونية وحدوده الشرعية دراسة مقارنة، د/ محمد المرسي زهرة، جامعة الكويت، ١٩٩٢ - ١٩٩٣م.
- ٧- بنوك الحيامن والبويضات، دراسة فقهية لعبد الله بن عبد الواحد الخميس، بحث منشور في السجل العلمي لمؤتمر الفقه الإسلامي، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، ١٤٣١هـ.
- ٨- البنوك الطبية وأحكامها الطبية، د/ إسماعيل مرحبا، دار ابن القيم الجوزي، ط / ١ - ١٤٢٩هـ.
- ٩- البنوك الطبية واقعها وأحكامها في الفقه الإسلامي، د/ عبد الرحمن محمد طالب أمين، وهو بحث مقدم لمجلة مجمع الفقه الإسلامي، الدورة الثانية، مكة المكرمة، ١٤٣٠هـ.
- ١٠- تجميد البويضات بين الطب والشرع للدكتورة شفيقة الشهاوي، الناشر دار الفكر العربي - القاهرة ٢٠١٤.
- ١١- تجميد البويضات والأجنة الزائدة الملقحة صناعياً د/ علي منصور حبيب.
- ١٢- تجميد الحيوانات المنوية والبويضات رؤية فقهية طبية، د/ أحمد عباس الباز، بحث منشور بمجلة دراسات علوم الشريعة والقانون - الجامعة الاردنية - عمادة البحث العلمي، مجلد: ٤١ - العدد: ١ - سنة ٢٠١٤م.
- ١٣- تذكرة أولي الألباب والجامع للعجب العجاب، لداود بن عمر الأنطاكي، الناشر: مصطفى البابي الحلبي - مصر: ١٩٥١.
- ١٤- التلقيح الصناعي وأطفال الأنابيب للدكتور محمد علي البار، بحث منشور ضمن مجلة مجمع الفقه الإسلامي (٢٤ - ج ١)

١٥- حلقة نقاش: بحوث الخلايا الجذعية نواحي أخلاقية، لأعضاء اللجنة الوطنية للأخلاقيات الحيوية والطبية لمعاهد البحوث بمدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مناقشة الجلسة التعريفية للدكتور / محمد زهير.

١٦- خلق الإنسان بين الطب والقرآن، د/ محمد علي البار، الدار السعودية - جدة، ط/ ٨ - ١٤١٢هـ - ١٩٩١هـ.

١٧- الطب الشرعي، د/ عبد الحميد المنشاوي، دار الفكر الجامعي.

١٨- محاضرات في علم الأجنة النظري، للدكتورة نهلة عبد الرضا البكري المحاضرة الرابعة قسم علوم الحياء - جامعة بغداد - كلية التربية للعلوم الصرفة ( ابن الهيثم) المرحلة الثانية ٢٠١٩ / ٢٠٢٠.

١٩- الموسوعة الطبية الفقهية، د/ أحمد محمد كنعان، دار النشر، ودار النفائس - بيروت - لبنان، ط/ ١ - ١٤٢٠ - ٢٠٠٠م.

### سابعاً - مقالات وأبحاث:

١- أحكام سقوط البكارة ورتقها في الفقه الإسلامي، د/ حشمت محمد عبده، بحث منشور بمجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، العدد: ٨٧.

٢- أحكام تجميد وحفظ الأجنة والخلايا التناسلية للدكتور/ محمد علي البار، وهو

ضمن بحوث مؤتمر مجمع الفقه الإسلامي الدولي جدة المملكة العربية السعودية الدورة الثالثة والعشرين.

٣- الإنجاب الصناعي بين الشريعة والقانون لمحمد بن أحمد عضو بمخبر حقوق الطفل.

- ٤- تجميد البويضات بين الفقه الإسلامي والتقدم الطبي رؤية فقهية طبية معاصرة للدكتور محمد الجارحي، بحث منشور بمجلة الدراسات الإسلامية والعربية بدمياط الجديدة، العدد السابع، ٢٠١٩م.
- ٥- تجميد البويضات عند البنت العذراء، د/ نجيب داغر، مقال منشور على موقع المؤلف، <https://2u.pw/aoejq>
- ٦- تجميد البويضات للبنات «جائز شرعاً»، مقال للدكتورة آمنة نصير، منشور بجريدة المصري اليوم بتاريخ الأربعاء ١٦-٠٩-٢٠٢٠ ١٩:٥٨، كتبه: بسام رمضان، <https://www.almasryalyoum.com/news/details/2038598>
- ٧- تجميد البويضات والحيوانات المنوية، رؤية شرعية، مقالة للدكتور/ عباس شومان بمجلة صوت الأزهر بتاريخ ٢٥ سبتمبر ٢٠١٩، <https://2u.pw/1lwRX>.
- ٨- تجميد البويضات وهل يؤثر على عذرية البنات، مقال منشور على موقع صدي البلد بتاريخ: ٢٠١٩/٩/٢، د/ عمرو عباسي استشاري النساء والتوليد والحقن المجهرى بالمركز القومى للبحوث، رابط <https://www.elbalad.news/3965930>
- ٩- تصريح الدكتور سالم عبد الجليل ل"سبوتنيك" عربي في التعقيب علي تصريحات الإفتاء بالجواز في مقالة منشورة علي موقع "سبوتنيك" بعنوان : الأمومة المجمدة... ما الذي يدفع الفتيات إلى التفكير في حفظ البويضات، بتاريخ ٢٠١٩/٩/٤، <https://2u.pw/a9QQB>.
- ١٠- تصريح الدكتور سامح حمودة في مقال منشور بجريدة النهار بعنوان: تجميد البويضات... غريزة الأمومة في مواجهة التشدد الديني بمصر، بتاريخ ٢٠١٩/٩/٧، <https://2u.pw/6Oxrs>.

- ١١- تصريح مرئي للدكتور سعد الهاللي علي MBC مصر في برنامج: حكاية تعليق عمرو أديب، بتاريخ ٤ سبتمبر ٢٠١٩، بعنوان: دكتور سعد الدين الهاللي يعلق على قضية تجميد البويضات، [https://www.youtube.com/watch?v=NR2cx6\\_EYy4](https://www.youtube.com/watch?v=NR2cx6_EYy4).
- ١٢- تصريح مرئي للدكتورة آمنة نصير علي قناة المحور في برنامج يومين وبس تحت عنوان: يجوز تجميد البويضات لدى النساء لعدم وجود الزوج المناسب، الفيديو علي موقع مصر اوي، بتاريخ ١٧/١٢/٢٠٢٠، <https://2u.pw/1pv12>.
- ١٣- تصريحات الدكتور عبد الحلیم منصور لجريدة الأهرام في مقال نشرته الكاتبة نجوي درديري، بتاريخ ١٦/٣/٢٠١٧، بعنوان: "تجميد البويضات" أباحه الشرع بشروط، ورفضه المجتمع، وطوق النجاة للمتأخرات في الزواج ليصبحن أمهات، <https://gate.ahram.org/News/1422700.asp>.
- ١٤- تعليق الدكتور أحمد محمود كريمة علي إعلان فتاة تجميد بويضاتها في مقال منشور علي موقع RT بعنوان: علماء الأزهر يعلقون على إعلان فتاة تجميد بويضاتها. بتاريخ ٢/٩/٢٠١٩، <https://2u.pw/6uDhz>.
- ١٥- جواز تجميد البويضات بالضوابط الشرعية، مقال بجريد الأهرام، حرره: خالد أحمد المطعني، <https://2u.pw/9vvJ8>.
- ١٦- الحكم الشرعي لجراحة إصلاح غشاء البكارة دراسة فقهية مقارنة، د/ عبد الله مبروك النجار، بحث مقدم إلى مؤتمر مجمع البحوث الإسلامية، ربيع أول ١٤٣٠هـ - ١٠ مارس ٢٠٠٩م.
- ١٧- رتق غشاء البكارة، د/ أحمد ممدوح سعيد، بحث بمجلة دار الإفتاء المصرية العدد الأول، رجب ١٤٣٠هـ.

- ١٨- رتق غشاء البكارة من منظور إسلامي الشيخ عز الدين التميمي، المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، ندوة الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية، ١٩٧٨م.
- ١٩- رتق غشاء البكارة في ميزان المقاصد الشرعية الدكتور لمحمد نعيم ياسين - الناشر: المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية، ندوة الرؤية الإسلامية لبعض الممارسات الطبية، الكويت، ١٩٨٧م.
- ٢٠- فتاوى يسألونك الدكتور حسام الدين بن موسى عفانة، مكتبة دنديس، ط / - ١٤٢٨-٢٠٠٨م.
- ٢١- فتوي دار الافتاء المصرية ٤٦٧٣، بتاريخ ٢١ / ١١ / ٢٠٠٧، بعنوان: "تجميد الأجنة المخصبة لاستعمالها بعد فترة من الزمن".
- ٢٢- قرارات وتوصيات مجمع الفقه الإسلامي التابع لمنظمة المؤتمر الإسلامي، الدورة الأولى في عام ١٤٠٦هـ، إلي الدورة الثامنة عشرة عام ١٤٢٨هـ، رقم ٣٣٣ / ١،
- ٢٣- موقع مايو كلينك  
<https://www.mayoclinic.org/ar/tests-procedures/egg-freezing/about/pac-20384556>
- ٢٤- مقال بجريدة المصري اليوم تحت عنوان: «الإفتاء»، عملية تجميد البويضات جائزة شرعاً وفق ضوابط، بتاريخ الثلاثاء ٢٣-١١-٢٠٢١، كتبه: أحمد البحيري:  
<https://www.almasryalyoum.com/news/details/2468825> .
- ٢٥- مقال بعنوان: تجميد البويضات، علي موقع مايو كلينك:  
<https://2u.pw/4EgNY> .
- ٢٦- مقال بعنوان: جدد حول تجميد البويضات"، منشور بجريدة اليوم السابع بتاريخ ٢ ستمبر ٢٠١٩م.
- ٢٧- مقال بعنوان: الإيقاف المؤقت للخصوبة ماذا سيحدث عند إذابة البويضات المجمدة؟ ( بجريدة: ) للعلم الأمريكية:

<https://www.scientificamerican.com/arabic>

بقلم: ليزا مندي صحفية وزميل أقدم في مؤسسة نيو أمريكا، وكاتبة سابقة في: Washington Post، موقع بنك المعرفة المصري Egyptian Knowledge Bank EKB، بتاريخ ٢٠ يونيو ٢٠١٩ م.

٢٨- مقال بعنوان: أهم ٨ أسئلة عن تجميد البويضات، موقع فقيه ٢٩/٣/٢٠٢٠ م، <https://2u.pw/OPvEp>.

٢٩- مقال بعنوان: تجميد البويضات - Egg freezing، د/ أماني أحمد كامل، موقع كل يوم معلومة طبية، ١١/٢/٢٠١٩ م، <https://www.dailymedicalinfo.com/view>.

٣٠- مقال بعنوان: عملية تجميد البويضات، العمر المناسب، خطواتها وأضرارها، لمجده جعفرى زاده، موقع رادينا سلامت، بتاريخ ١٩/٩/٢٠٢٢ م:

<https://raadinahealth.com/ar/blog/egg-freezing> .

٣١- الحفاظ على تجميد الخوصة وتجميد البويضات للمرأة الصحية، مقال منشور على موقع: Our Bodies Ourselves، بتاريخ: ١٥/٣/٢٠٠١ م، [preservation-fertility-and-egg-freezing-for-healthy-women](https://www.ourbodiesourselves.org/preservation-fertility-and-egg-freezing-for-healthy-women).

٣٢- دار الإفتاء المصرية والموقف الشرعي من تجميد البويضات، مقال منشور على موقع RT، بتاريخ ٢٣/١١/٢٠٢١ م، رابط: <https://2u.pw/W2IOq>.

٣٣- تجميد البويضات يحتاج إلى اجتهاد جماعي قبل الفتوى، مقالة للدكتور عباس شومان، ٩/٩/٢٠١٩ م، <https://2u.pw/Xx4WZ>.

٣٤- الموسوعة الحرة ويكيبيديا: Wikipedia.

٣٥- نقاش بعنوان: تجميد البويضات، الموسوعة الحرة ويكيبيديا:

<https://2u.pw/Le5sq> .

٣٦- "جدل حول تجميد البويضات"، مقال منشور بجريدة اليوم السابع بتاريخ ٢ من ستمبر ٢٠١٩ م.



## فهرس الموضوعات

|      |  |
|------|--|
| ١٠٤٢ | موجز عن البحث  |
| ١٠٤٤ | مقدمة  |
| ١٠٤٥ | أهمية الموضوع  |
| ١٠٤٦ | مشكلة البحث  |
| ١٠٤٦ | سبب اختيار الموضوع   |
| ١٠٤٦ | الهدف من البحث   |
| ١٠٤٧ | منهج البحث   |
| ١٠٤٨ | خطة البحث  |
| ١٠٤٩ | المبحث التمهيدي : التعريف بمفردات البحث                                      |
| ١٠٤٩ | المطلب الأول : ماهية البويضات  |
| ١٠٥٢ | المطلب الثاني : ماهية تجميد البويضات   |
| ١٠٥٣ | المطلب الثالث : خطوات تجميد البويضات   |
|      | المبحث الأول : الأسباب التي تدعو المرأة إلى تجميد البويضات والمخاطر المترتبة |
| ١٠٥٧ | عليها  |
| ١٠٥٧ | المطلب الأول : الأسباب التي تدعو المرأة إلى تجميد البويضات                   |
| ١٠٦٢ | المطلب الثاني المخاطر والأضرار التي تترتب علي عملية تجميد البويضات           |
| ١٠٦٥ | المطلب الثالث : الواقع الطبي لعملية تجميد البويضات قبل الزواج                |

|   |      |
|---|------|
| المبحث الثاني : الحكم الشرعي لتجميد البويضات للفتاة العذراء       | ١٠٧٠ |
| المبحث الثالث : رتق غشاء البكارة لمن تأثر عزرايتها بعملية التجميد | ١٠٨١ |
| الخاتمة   | ١٠٩٣ |
| التناج  | ١٠٩٣ |
| التوصيات والمقترحات   | ١٠٩٥ |
| قائمة المصادر والمراجع  | ١٠٩٦ |
| أولاً - كتب التفسير   | ١٠٩٦ |
| ثانياً - كتب الحديث   | ١٠٩٦ |
| ثالثاً - كتب القواعد  | ١٠٩٦ |
| رابعاً - كتب الفقه  | ١٠٩٧ |
| خامساً - كتب اللغة  | ١٠٩٨ |
| سادساً - كتب حديثه  | ١٠٩٩ |
| سابعاً - مقالات وأبحاث  | ١١٠١ |
| فهرس الموضوعات  | ١١٠٦ |